حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

(٢٢) صفحة

موقعنا على الانترنت : http://www.almansore.com/Althora

بريدنا الالكتروني : althora2008@yahoo.com

الافتتاحية

انفراط العقد .. وتماسك اللحمة !!

يوماً بعد اخر ينفرط عقد العملية السياسية المخابراتية وتنزلق الى قاع الهاوية ، فها هو التشظي والانقسام والتشرذم يبلغ أدنى درجاته وذلك عبر لجوء اطراف هذه العملية المقيتة الى نشر غسيلهم القذر وتراشق الاتهامات واللجوء الى أسيادهم في أميركا وايران وتركيا وغيرها ، بل راحوا يتراشقون الاتهامات حول تهريب النفط العراقي فهذا يتهم ذاك بتهريبه الى الكيان الصهيوني وذاك يتهم هذا بتهريبه الى ايران وغيرها والحصيلة اعترافهم الصارخ بنهب ثروة العراق النفطية على حساب تجويع وإفقار الشعب وإبادته وقمعه وحرمانه من أبسط خدمات الماء والكهرباء والوقود وحق العمل ، فالعميل المالكي يهرع الى ايران لإعلان فروض الطاعة والولاء لأسياده الذين لم يتورعوا خسئوا ان يعلنوا العراق ولاية إيرانية عبر حديثهم السافر عما سموه أتحاد ايران والعراق ومن ثم تهديداتهم لمن يتعرض لتبعية حكومة المالكي الى ايران بالويل والثبور وعظائم الأمور ، وكان من بين صفقات العميل المالكي في إيران أرسال الصدر الى أربيل وانقسام اجتماعات اطراف العملية السياسية بين أربيل وبغداد وكل يتهم صاحبه بالخيانة والاستئثار والتفرد ولم تجدي المحاولات الأميركية الإيرانية لرأب الصدع في عمليتهم السياسية المنهارة ، فقد أنفرط عقدها وانفض سامرها في الوقت الذي يزداد فيه تماسك لحمة أبناء شعبنا الأبي ويتعزز نضال مجاهدو البعث والمقاومة بوجه تركات المحتلين الاميركان ووريثتهم الصفوية الفارسية وحليفهم الكيان الصهيوني الغاصب وحتى يأذن الله بنصره المبين وهو آت لا ريب فيه .. وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

الثورة

الرفيق المجاهد عزة ابراهيم

الأمين العام للحزب

يؤكد في خطابه في الذكرى الخامسة والستين لميلاد البعث

على بناء الصرح الجهادي الشامخ المتألق المعبر بوعيٍ عالي

وبكل قوة على قوة وجدارة

وحكمة الامة التي أنجبت البعث

وأرضعته لبان المكارم والمحامد

فعبر عن نزوع الامة المشروع

الى ذرى المجد والعز والكرامة

نص الخطاب ص ٢

أبناء شعبنا الأبي

يستنكرون زيارتي المالكي للكويت وايران

وتفريطه بحقوق العراق

الوطنية والقومية

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

نص الخطاب التاريخي
للقائد المؤمن المجاهد المهيب الركن عزت إبراهيم (رعاه الله)
بمناسبة الذكرى الخامسة والستين
لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي
والذكرى التاسعة للعدوان الأمريكي - الصهيوني - الصفوي
على بلدنا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

صدق الله العظيم

أيها الرفاق الأعزاء أعضاء القيادة القومية والقيادات التي تليها ..
وأعضاء الكادر المتقدم والكادر الذي يليه ..
ورفاق البعث ومناضليه في وطننا العربي الكبير ..
تحية النضال والكفاح والجهاد ورفقة الدرب الطويل المعمد بأوسع العطاء والفداء

تحياتي الخاصة وتقديري العالي لرفاق الجيل الأول المتواصل في مسيرة العز والكرامة من مناضلي البعث في وطننا العربي الكبير وخاصة في عراق العروبة ورسالتها الخالدة ، الذين وضعوا اللُبنات الأولى لهذا الصرح العظيم المجيد الشامخ المتألق ، الذي تحطمت على جبهته أعتى قوى البغي والعدوان والطغيان في العالم ولم يزل شامخاً زاهياً يزداد متانة وصلابة ورسوخاً وتألقا معبراً وبوعي عالي وبكل قوة وجدارة وحنكة وحكمة عن إرادة الامة التي أنجبته وأرضعته من لبان المكارم والمحامد ، حتى اذا استوى وبلغ اشده عبر بكل صدق وإخلاص عن أرادتها الحرة العزوم .

وعبر عن نزوعها المشروع الى ذرى المجد والعزة والكرامة ، وحتى عبر بحق عن أخيريتها بين الأمم في قدرتها على الأداء البطولي والعطاء والأبداع والانبعاث والتجدد ، وحتى عبر بكل صدق وإخلاص عن أبسطيتها بين الأمم في الهدي والقيادة والريادة ، ولتكون شهيدة على الأمم بما قدموا وأخروا وبما غيروا وبدلوا .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أيها الرفاق المناضلون المجاهدون

لهذا كله ولد البعث في السابع من نيسان ، ثم لهذا كله قد انتدبته الامة قبل خمس وستون عاما ليفجر ثورتها الكبرى ، وليقود مسيرتها الكفاحية الجهادية لتحقيق أهدافها في الانبعاث والتجدد .

أيها الرفاق المناضلون المرابطون المجاهدون رجالاً ونساء

هذا هو بعثنا اليوم وخاصة في عراق العروبة والإسلام ، عراق العروبة ورسالتها الخالدة ، عراق التاريخ والحضارات ، لقد كان بعثنا المجيد ولا يزال وسيبقى الى الأبد يمثل روح الشعب العظيم ، ويمثل روح الامة المجيدة ، فهو النموذج والمثل وهو القيادة والريادة لمسيرة الجهاد المقدس ، فهو اليوم في العراق كما أرادته الامة يفجر ثورتها الكبرى ويؤججها ويقود مسيرتها الكفاحية ويحمل رسالتها الخالدة عقيدةً ومبادئً وأهداف ، وقيم ومثل كريمة وشريفة ، هذا هو بعثنا اليوم كما ولدته الامة قبل خمس وستون عاماً لم يزال نقياً تقياً طاهراً زكيا ثائراً مجاهداً ومعطاء .

واعلموا أيها الرفاق المناضلون في حزبنا وفي تيارنا القومي التقدمي التحرري العريض في امتنا ، ولتعلم جماهير امتنا الثائرة في وطننا الكبير ، وطنيين وقوميين وإسلاميين ، ان اي شيء قد حصل في مسيرة البعث فيما مضى أو قد يحصل لاحقاً من رجاله أو قياداته أو مؤسساته أو منظماته خارج هذا الوصف أو يتقاطع معه ، وخارج هذه المهام أو يتقاطع معها فهو مردود على من أحدثه وهو ليس من البعث ، والبعث براء منه ومن من جاء به ان كان متعمداً و قاصدا .

ومن هنا نقول لمناضلي البعث الشجعان ولفرسانه الصامدين في ميادين المنازلة التاريخية الكبرى في قطر العراق الأشم ، فلا مكان في حزب الرسالة للطيرة ، ولا مكان في حزب الرسالة للتشاؤم ، ولا مكان في حزب الرسالة لليأس والقنوط ، ولا مكان في حزب الرسالة اليوم للعنصرية والطائفية والقبلية والإقليمية والعائلية ، ولا مكان في حزب الرسالة اليوم للمحسوبية والمنسوبية والوصولية ، ولا مكان في حزب الرسالة اليوم للتردد والتراجع والتقهقر ، وإنما هو ثورة كبرى شاملة وعميقة يحرق لهيبها كل الصفات الذميمة الرديئة المتخلفة السيئة في نفوس وضمائر أبناء البعث ورجاله ، لكي ينير للصفات الحميدة الكريمة الشريفة في نفوس وضمائر أبنائه فيثورها وينورها ويفجرها عطاءً وإبداعا فتزدهر وتثمر عطاءً سخياً لا ينضب ، فالبعث عزم وحزم وأقدام وعطاءً ثر ومتجدد واستبسال وفداء وحمية وفروسية وبطولة وصدق وإخلاص وأمانة ، والبعث إيثار ومحبة وتسامح ، والبعث أيمان عميق بالنصر حد أيمان عين اليقين وتفاءلاً بالخير واستبشار بالنصر على الدوام حتى يأتي الله بنصره وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ، هذا هو بعث العروبة ورسالتها الخالدة قد جاء منذ يومه الأول ثورة شاملة وعميقة لتحقيق التغيير الجذري والشامل في حياة الامة وواقعها المر المتخلف المريض .

أيها الأخوة والرفاق المجاهدون وطنيين وقوميين وإسلاميين
يا جماهير امتنا الناهضة الثائرة
أيها المناضلون العرب في وطننا الكبير
أيها الأحرار في العالم

تسع سنوات مضت على غزو العراق واحتلاله ، تسع سنوات طوال مضت من القتل والتهجير والتشريد ، تسع سنوات مضت من التدمير والتخريب لنهضة العراق الوطنية القومية التقدمية الحضارية ، وقاعدة ارتكازه المادية ومجموعة مرتكزاته ومنطلقاته المبدئية والقيمية والروحية ، انهم أرادوا اجتثاثاً شاملاً لعراق العروبة ورسالتها الخالدة أرضاً وشعباً وتاريخاً وحضارة .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيـــار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

لقد اشترك معهم في هذه الجريمة الكبرى للأسف كما ترون النظام العربي الخائن الجبان الفاسد المتآمر على الامة وشعبها ومستقبلها ، وهو لا يزال موغلاً في جريمته يقدم للمحتل وعملائه كل وسائل الدعم والمساندة لكي يمضي في مشروعه الدامي المرير ، في صراع يخوضه شعب العراق العظيم ومقاومته الباسلة نيابة عن الامة والإنسانية ، يقدم فيها هذا الشعب المجيد أنهاراً غزيرةً من الدماء الطاهرة الزكية .

تسع سنوات مضت على الغزو والاحتلال وهذا النظام الخائن العميل الفاسد يعطي ظهره لمقاومة شعب العراق الباسلة المنتصرة بل الكثير من أنظمته الفاسدة الموغلة في الخيانة والفساد تلاحق المقاومة داخل العراق وخارجه وتقدم الدعم والمساندة للغزاة وعملائهم وأذنابهم حتى اليوم ، لقد جاوز شهداء المعركة المليون والنصف منذ زمن بعيد حتى اقترب اليوم من المليونين شهيد دمرت الزراعة والصناعة وقاعدة الخدمات العملاقة وعطلت الحياة في كل ميادينها ، فجروا الطائفية البغيضة وأججوها بهدف القضاء نهائياً على وحدة العراق العريقة وقطع صلته بأمته وقلعها من الجذور ، ومسح هويته العربية وتاريخه المجيد وتفتيت أرضه وتمزيق شعبه حتى يصبح لقمة سائغة للفرس الصفويون اعداء الله وأعداء العروبة ورسالتها الخالدة ، بعد ان أوكل الأمر كله اليهم واصبح الصراع معهم وجهاً لوجه خسئوا وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

قد نسوا تاريخ العراق أو قد تناسوه وعموا وصموا عن قدراته الخلاقة المبدعة في الحزم والعزم والرد السريع وسيجرعهم السم الزعاف بإذن الله القوي العزيز كما جرعهم بالأمس القريب في القادسية الثانية ، قادسية العروبة ورسالتها الخالدة الخاتمة سماً زعافا .

يا رجال البعث
يا أبطال المقاومة المسلحة
يا فرسان المقاومة في عراق العروبة
أيها المناضلون العرب
يا جماهير امتنا الثائرة المجاهدة

هذه هي الحقيقة الكبرى في العراق اليوم ، نضعها تحت أنظاركم وبين أيديكم وهي ليست قضية العراق فحسب بل هي قضية الامة وشعبها على امتداد وطنه الكبير ، وقد اصبح العدو الفارسي الصفوي اليوم يقف على أبواب اغلب أقطار الامة الداخلية متحفزاً لا يحجزه عن اجتياحها إلا شعب العراق العظيم ومقاومته الوطنية الباسلة بكل أشكالها وبكل انتماءاتها بعد ان حطمت هذه المقاومة المجيدة قوى الغزو والعدوان وركعتها وطردتها شر طردة ، ولكن أقول مفترضاً لان انتصر المشروع الفارسي الصفوي في العراق لا سمح الله ، فلا احد في الكون سيقف أمام المد الصفوي ومشروعهم البغيض لا أميركا ولا سواها وسيجتاح الامة من اقصى مشرها الى اقصى مغربها ، وانتم ترون بأعينكم يا جماهير الامة ويا حكامها المتواطئين وتسمعون يومياً ناقوس الخطر يدق وينذر من على ارض العراق بوابة الامة الشرقية الصامدة على امتداد تاريخها الطويل .

للامس يعلن على أسماعكم حزب الدعوة الصفوي الحاكم في العراق ، ان العراق قد اصبح عاصمةً للتشيع في الامة وعلى الحكام العرب ان يسلموا لهذه الحقيقة طوعاً أو كرهاً ، ثم يفسر هذا الإعلام المقيت احد رموز الائتلاف الصفوي الحاكم فيقول سيبقى الحكم في العراق بيد الصفويين الى يوم القيامة لان لهم في الشعب الأغلبية كما يزعم ، ويقول ستأتي الانتخابات بأغلبية صفوية في البرلمان وسياتي البرلمان بحكومة صفوية ، خسئ هذا العلج الصفوي ، لا يوجد لدى شعب العراق العريق صفوية ، ولا يوجد في شعب العراق طائفية ، انه شعب العراق هو شعب الرسالات والحضارات والتاريخ الطويل المجيد .

الطائفية البغيضة بكل أشكالها وألوانها تعشعش في رؤوسكم العفنة في رؤوس العملاء والأذناب والجواسيس والخونة ، فقط شيعة وسنة على حد سواء وإن ما يتسرب منها الى شعب البطولات والمكرمات ستحرقه مسيرة الجهاد والكفاح ، سيحرقه لهيبها ويمحقه نور الرسالة الخالدة ، خسئتم أيها العملاء والأذناب ، سيسحق هذا الشعب العظيم طائفيتكم وعنصريتكم وصفويتكم وعمالتكم تحت أقدام مسيرته الجهادية الظافرة المنتصرة ، وسيبقى العراق العظيم طليعة رائدة ومبدعة في مسيرة الامة والإنسانية .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص٥

أيها الرفاق المناضلون
يا جماهير شعبنا الأبي

ان ما أحدثه الغزاة وعملائهم في عراق العروبة ، وما أحدثته القطرية الرجعية العميلة الخائنة الفاسدة الرعناء المتآمرة على الامة ووحدتها وحريتها وتحررها واستقلالها ونهوضها ، وما أحدثته الأنظمة الدكتاتورية الدموية الفاسدة الفاجرة في أقطار امتنا وما حرفت وزورت وظللت وشوشت على عقيدة البعث ، عقيدة الامة وفكرها ومبادئها وقيمها ومُثلها وتاريخها وتراثها ، حتى صار بعض أبنائها اليوم من عملاء وأذناب وخونة يحتفلون بيوم ولادة أبو لؤلؤة المجوسي لأنه ارتكب جريمة قتل عملاق العروبة والإسلام فاروق الامة رضي الله وأرضاه ، ويقيمون لهذا الفاجر المجوسي ضريحاً يزوروه ويتبركون به ، وصار من أبنائها من العملاء والخونة والمأجورين من يلعن الامة ، ويلعن عصر الرسالة برمته ، ويلعن رموزه وأبطاله وأفذاذه الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أولئك الذين ملئوا الدنيا عدلاً وسلاماً وأمناً وتحرراً وحريةً .

أيها الرفاق
يا جماهير الامة الثائرة المنتصرة
ويا حكامها الضالعون في التآمر عليها

هذا هو المشروع الصفوي في العراق اليوم ، وهذا هو منهجه ، وهذه هي أهدافه ، تجريد الأمة من كل عوامل وحدتها ونهوضها وسحق أرادتها ومسخ قيمها ومُثلها ، وتشويه عقيدتها ومبادئها ومسح تاريخها وحضارتها ، وقتل اي نزوع وتطلع لاستعادة دورها التاريخي الرائد المبدع بين الأمم .

أيها المناضلون والمجاهدون
يا جماهير الامة الثائرة المنتصرة
يا أحرار العروبة

هذا هو حال أمتنا اليوم ممثلةً بنظامها الرسمي المتقاطع المبعثر المتخاذل المتهاوي بل المتآمر ، قد سلم واستسلم لكل من هب ودب يريد النيل من الامة ، بالأمس القريب قد رأيتموهم كيف تداعوا هرولةً من اقصى مغرب الامة الى اقصى مشرقها بلا حياء وبلا عزة وكرامة الى قمة التآمر على شعب العراق وثورته ومقاومته المجيدة بمجرد إشارة من ممثل الإمبريالية الأمريكية المتصهينة في بلادهم ، جاءوا ليجلسوا على أشلاء الضحايا ، على آهات وأنات ملايين الأرامل ، وملايين الأيتام ، وملايين المشردين والمهجرين ، ومئات الآلاف من المعتقلين والمغيبين في سجون العملاء الأذلاء ، لكي يعطوا صك الغفران لأمريكا وايران وعملائهم وأذنابهم ، تباً لكم من جبناء رعاديد حاشى القلة القليلة منهم الذين لم يهملوا الواجب القومي الديني تجاه شعب العراق .

أيها الأخوة والرفاق

أننا إذ نضع هذه الحقائق أمام جماهير الامة اليوم وطلائعها الثورية الثائرة المقاتلة ، كي تعي هذه الجماهير بالخطر الداهم الذي يهدد الامة بالفناء والدمار ، ولكي تتداعى جماهير الامة من خلال قواها الوطنية والقومية والإسلامية الى وحدة الصف ووحدة الموقف ووحدة الكلمة ووحدة المسيرة الجهادية الكفاحية ووحدة القتال ، وان نتناخى جميعاً الى تحشيد كل طاقات الامة وإمكاناتها الهائلة وزجها في معركة المصير الواحد ، نعم سوف لن يستثنى نظام واحد من أنظمة الامة مهما دجل وطبل ونافق ومهما أوغل في الخيانة والعمالة سيغرق حتماً في طوفان الصفوية الفارسية المنفلتة .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص٦

أيها الرفاق المناضلون في وطننا العربي الكبير

ان حال الامة المزري والمتدهور اليوم والمخيف ان لم يتصدى له البعث الرسالي وخاصة في عراق العروبة والإسلام ، عراق العروبة ورسالتها الخالدة ، وذلك بالانفتاح الأخوي الأبوي الرفاقي الحميم على كل قوى الامة الخيرة المجاهدة والمناضلة من المحيط الى الخليج ، وخاصة على ارض الجهاد المقدس في العراق لقيام وحدة الكفاح المسلح الواسعة والمعبرة عن أهداف الامة في تحقيق وحدتها وتحريرها وتحررها وإعادة دورها الرائد في البناء والتقدم والتطور والتحرر ، ولا يظن احد في الامة حزباً كان أو تياراً أو تجمعاً أو زعيماً فذاً ام مدعياً قادراً لوحده بالنهوض بهذه المهمة الجليلة ، فان ظن ذلك فهو واهم ، وان لم يكن واهماً فهو مستدرج ، وإنما نحتاج للنهوض بهذه المسؤولية التاريخية حتى الرضيع من أبناء الامة ، نحتاج كل من في رأسه نخوةً وحمية ، نحتاج الى كل من ذي رأي وحكمة وموقف .

فادعوا بهذه المناسبة العزيزة الكبيرة الجليلة كل القوى القومية التقدمية التحررية المناضلة في امتنا ، وكل القوى الإسلامية الوطنية المقاومة للغزو والاحتلال والمناضلة من اجل التحرير والانعتاق الى الاستجابة فوراً الى هذه الضرورة المبدئية الاستراتيجية الملحة لإنقاذ الامة ، فان ضمير الامة اليوم أيها الأخوة والرفاق يستصرخ كل أصحاب الضمائر الحية من أبنائها وهم الملايين الذين روضوهم النظام العربي الفاسد وغيبهم عن ميادين الجهاد دفاعاً عن الامة ومبادئها وأهدافها زمناً طويلاً ، حتى انفجر وانفجرت هذه الجماهير اليوم بوجهه الأسود الكالح .

فهيا يا جماهير الامة ويا طلائعها الثورية ، لقد كان لكم في رسول الله ورسول الامة وحبيبها وقائدها ومثلها الأعلى (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة ، وستبقى هذه الامة المكرمة تنهل من معين هذه الأسوة الذي لا ينضب الى يوم القيامة ، واليوم وعلى الأرض وليس قبل اليوم لكم في جماهير الامة في العراق ومقاومتها الوطنية والقومية والإسلامية الباسلة ، ثم في جماهير الامة الثائرة في عدد من أقطارها أسوة حسنة في أيمانهم وفي وعيهم وفي أدائهم وعطائهم وصبرهم وفي توكلهم على الله ، حتى حققوا على ارض العراق معجزة العصر الحديث في نصرهم التاريخي على الحلف الإمبريالي الصهيوني الصفوي الذي قل مثيله في تاريخ الامة .

أيها المجاهدون
يا جماهير شعبنا الأبي في عراق العروبة ورسالتها الخالدة
أيها الرفاق مناضلو البعث

ان إصلاح ما افسده الغزاة البغاة في بلدنا ومجتمعنا ، وما افسده المفسدون من عملائهم وأذنابهم وجواسيسهم لا يُعالج إلا بتصعيد الثورة وبتأجيج أوراها وتوسيع ميادينها وحشد كل طاقات الامة لمساندتها ، وبمواصلة الجهاد في كل ميادين الحياة وخاصة في ميادين الحياة الداخلية لحزبنا لإعادة بنائه على أسس ومنطلقات عقيدته ومبادئه وتثويره وتصعيد أدائه وعطائه ، ولإعادة بناء النموذج الطلائعي الأمثل فيه وفي رجاله وفرسانه ، النموذج الذي تتجسد فيه وفي حياته وأدائه وعطائه وسيرته الذاتية عقيدة الامة القومية التقدمية التحررية المتجددة ، عقيدة الحزب ومبادئه وأهدافه ومنهجه الكفاحي الثوري وقيمه ومُثله ومنظومة أخلاقه الشريفة .

فيكون هو القائد والرائد والقدوة والمثل والراية العالية بين الرايات من موقعه ومستوى مسؤوليته في الحزب ، ومن موقعه ومستوى مسؤوليته في البيت والمجتمع ، بل يكون هو الحزب كله والشعب كله والامة كلها وحتى يحمل كل صفات الخير في الامة ويقوم مقامها في الأداء والعطاء .

وحتى نجدد ونثور وننور الحياة في حزب الرسالة ، حزب الطليعة ، حزب الرجال الرساليون ، وحتى يعود كما كان يوم ولدته الامة في السابع من نيسان عام 1947 ثائراً متمرداً على كل قوى التخلف والظلام والبغي والعدوان والطغيان .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أيها الرفاق المناضلون في وطننا الكبير

هذا هو مفتاح التصحيح والتجديد والتغيير الثوري الأمثل الأوحد ولا بديل له على الأطلاق ، وهو مفتاح النصر الشامل والعميق لثورة الامة الكبرى ، فان لم نستطع تحقيق هذا الهدف الاسمى ، هذا التحول الكبير والبناء الجديد المتجدد لحزبنا وعقيدته ومنهجه وفكره الكفاحي مستندين بالدرجة الأولى على تجربتنا النضالية الكفاحية الطويلة بعد دراستها بعمق وشمول وتقييمها والوقوف بكل قوة وشجاعة عند أخطائها وهفواتها لكي نتعظ ونعتبر من دروسها البليغة العميقة ، فان لم نستطع تحقيق هذا التحول الكبير سوف لن نغير ولن نجدد في مسيرة شعبنا وامتنا ، وسوف لن نتقدم خطوة واحدة الى الأمام تجاه أهداف الوحدة والحرية والاشتراكية لان فاقد الشيء لا يعطيه بل سنبقى نراوح وقد نتراجع كما حصل في بعض مراحل مسيرتنا النضالية الماضية ، وقد ننحدر مع المنحدرين لا سمح الله كما حصل ويحصل اليوم للكثير من الأحزاب السياسية التي سبقت البعث في الظهور والتي عاصرته وزاحمته في ميادين النضال والكفاح سنين طويلة .. انظروا الى مصير الحزب الشيوعي العراقي صاحب الباع الطويل في نضال شعبنا وامتنا على امتداد اكثر من سبعين عام كيف تهاوى وانحدر وتدحرج الى اسفل السافلين من الخيانة والعمالة ، لقد خان نفسه وتاريخه وتراثه ثم خان الشعب والوطن ، ثم انظروا الى حركة الإخوان المسلمين في العراق أولاً ثم في بعض أقطار الامة كيف تهاوت وتدحرجت وذهبت بعيداً عن أصالة المنشأ وعن تراثها وتاريخها المجيد وعن عقيدتها ورسالتها الكريمة ، أملنا كبير ان تتراجع هذه الحركة ذات التاريخ الطويل في النضال والكفاح وتصحح انحرافها وتوقف انحدارها وتتوب الى الله ، وتطهر تاريخها الذي لوثته لان فيها رجال أخيار وأماجد مؤمنين حقاً وهم الذين كانوا يعلمون الناس على امتداد تاريخ مسيرتهم ، ان من تاب من الذنب كمن لا ذنب له ، وهم الذين كانوا يعلمون الناس ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .. أما الحزب الشيوعي العراقي ففي رفاقنا وأعزاءنا الشيوعيين العرقيين الذين نحبهم ونحترمهم ونجلهم المناضلين الثوريين في الجبهة الوطنية والقومية والإسلامية خيرً كثير وخلف صالح للتصحيح والتجديد ، ثقتنا بهم عالية وقوية انهم قادرون على العودة الى ميادين النضال والكفاح بما يتناسب وتاريخ حزبهم .. أحيي كل الخيرين في أحزاب الامة وقواها الوطنية والقومية والإسلامية ، وادعوهم الى التثوير والتصعيد وإدامة زخم المعركة وادعوهم للتوافق والتآلف والتوحد وبأي صيغة يجتمعون عليها لرفد ثورة الامة التحررية المجيدة .

أيها الرفاق الأعزاء في القيادة القومية وفي القيادات التي تليها

ان المسؤولية التاريخية تفرض علينا ان نبادر فوراً وكلً من موقعه ومسؤوليته ، مسؤولين ومؤسسات الى وضع الخطط والبرامج الدقيقة والشاملة والعميقة ، وعلى هدي عقيدة الامة واستراتيجية البعث الشاملة والعميقة بعيدة المدى ، لإعادة بناء الحزب الثوري الطليعي الشعبي التقدمي الاشتراكي حقاً ، وحتى نبني في هذا الحزب الرسالي الخالد وفي رجاله المثل الأعلى والنموذج الأمثل والقدوة الحسنة ، نبني القائد الرائد الواعي المبدع في مسؤوليته وفي أدائه وعطائه ، وحتى نعود بحزبنا الى دوره الثوري الشعبي الطليعي المبدع الراشد في تفجير ثورة الامة وقيادتها .

واعلموا أيها الرفاق الأعزاء ان سر انتصارات الامة التاريخية الكبيرة على امتداد تاريخها الطويل كان يرتكز على إعداد النخبة الطليعية أولاً ، وإعداد القدوة والمثل والراية العالية بين الرايات ، الذي يمشي على الأرض ويراه الأخرون ويستمعون اليه ويسمعون منه ، ويأثرون فيه ويتأثرون به ، فيرون فيه البعث في ابهى صوره واسمى معانيه ، يرون فيه البعث عقيدةً ومبادئ وأهداف وقيم ومُثل وأخلاق ، ومنهج كفاحي جهادي للتحرير والتحرر والبناء ، ويرون فيه كل معاني البطولة والبسالة والفداء والإقدام والصدق والإخلاص والتفاني والإيثار ، هكذا كان حزبنا أيها الرفاق ، وهكذا يجب ان يكون اليوم وغداً وبعد غد ، فهو وريث تاريخ الامة وحضارتها ، وهو وريث حزب الرسالة الأول في تفجيره لثورة الامة وقيادتها .. هكذا يجب ان نعود بقوة الى حزبنا الثوري الشعبي الاشتراكي التقدمي التاريخي الرسالي ، وليس الى الحزب السياسي التقليدي الذي يتصارع مع الأخرين على السلطة أو جاه أو مال كما يظنه البعض ، علينا في أول خطوة نخطوها ان نقف عند تجربتنا قبل الاحتلال وعلى طول مسيرة ثورة تموز المجيدة ، وقفة شجاعة وجريئة وواعية ومسؤولة أمام الله وأمام التاريخ وأمام الأجيال القادمة لدراستها بعمق وشمول ، نرى ما لنا فيها فنأخذه بقوة انه حقنا المقدس ، انه تاريخنا وتراثها وإنجازاتنا التاريخية ، نتخذ منه نبراساً نهتدي به في مسيرة النضال والكفاح والتجديد والأبداع ، ولكي نرى ما علينا منها وفيها فنتصدى له بقوة تصدي الرجال الأبطال الفرسان التاريخيين الرساليين فنسحقه تحت أقدام المسيرة لكي لا يتكرر أبداً ، ولكي لا يتسرب منه شيئاً الى مسيرة التجديد والتثوير والبناء لا في حياة الحزب الداخلية ، ولا في ميادين جهادنا وكفاحنا ضد اعداء الامة ، لا في جيلنا ولا في الأجيال اللاحقة .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أيها الرفاق الأعزاء

لقد أعدت قيادة قطر العراق الكثير من الدراسات الاستراتيجية عن التجربة والمسيرة عموماً ، ومطلوب المزيد من الدراسات والمساهمات من قيادات الحزب ومكاتبه ومنظماته ومناضليه لإغناء استراتيجيتنا الشاملة والعميقة بعيدة المدى ، هذه هي حقيقة حزبنا أيها الرفاق وهكذا كان حزبنا التاريخي الرسالي منذ اليوم الأول لولادته وانطلاقته ولا يزال وسيبقى الى الأبد يمثل روح الامة وجوهرها ومعدنها الأصيل ، ويمثل سر عطائها وأدائها وأبداعها وقدراتها الخلاقة ، انه الثورة الشاملة العميقة على التردي والانحدار والضياع والتفتت والتمزق الذي تعيشه الامة ، انه الثورة على الغزاة والبغاة الطامعين في الامة وخيراتها ، انه الثورة الكبرى على كل ما أحدثه الاحتلال وعملائه وأذنابه وفي كل ميادين الحياة ، انه الثورة الكبرى على الذات أولاً وقبل كل شيء حتى تُقوم اعوجاجها ونطهرها مما لحق بها من الأوضار والأدران ومما أصابها من ضعف ووهن ويأس وقنوط ، وحتى نرفعها الى مستوى المسؤولية التاريخية ونفجر طاقتها وإبداعاتها ونحطم كل السدود والموانع والحواجز التي تعيق انطلاقها في ميادين الكفاح والنضال والبذل والعطاء يداً بيد مع كل القوى الخيرة في الامة التيار القومي التقدمي التحرري ، فنكون كما كنا دائماً أول المضحين الباذلين وأخر المستفيدين ، ويكون حزبنا كما كان قائداً لمسيرة الامة في البذل والعطاء والتضحية وليس في الاستحواذ والهيمنة .. مطلوب منا اليوم أيها الرفاق وبعد التجربة الواسعة والخبرة العميقة ان نصل من قطعنا من هذه القوى ونعفو عن من ظلمنا ونحسن لمن أساء إلينا وخاصة الى إخوتنا في التيار الإسلامي الوطني المعتدل المجاهد ، كل ذلك من اجل استنفار طاقات الامة وتعبئتها في معركة المصير الواحد لشعب العراق العظيم أولاً ثم لشعب فلسطين المجاهد البطل ثم لشعب الامة المجيد حيث ما تدور معارك التحرير والاستقلال والبناء على أرضها الطاهرة .

يا جماهير امتنا في الوطن الكبير

ان ما يجري اليوم في العراق بعد الانتصار التاريخي لمقاومته الوطنية الباسلة على قوى الغزو المسلحة ، هو محاولة خطيرة للغاية تستهدف تدمير العراق وتفتيته وتقديمه لقمةً سائغة الى ايران الصفوية لتتخذ منه قاعدة للانطلاق الى الامة ، لكي تفعل في أقطارها وشعبها وأرضها وخيراتها كما فعلت في العراق .

واني في هذه المناسبة التاريخية الكبيرة ، مولد البعث التاريخي الرسالي ومناسبة غزو ثورته المجيدة ، واحتلال بلد التجربة الثورية التقدمية التحررية للامة ، مولد هذا الحزب الذي جيشت عليه الإمبريالية الأمريكية في اطار الحلف الثلاثي الشيطاني القذر مع الصهيونية العالمية والصفوية الفارسية وكل قوى الشر وقوى البغي والعدوان في الأرض ، لتوقف ثورته الوطنية القومية الإنسانية التقدمية الحضارية التحررية التي أرعبت الجميع ، أرعبت الإمبريالية وأقضت مضاجع إسرائيل مخلب الصهيونية في امتنا وعلى أرضنا وركعت الفرس الصفويين في اعظم منازلة تاريخية للامة .. في هذه المناسبة أقول لكل العاملين في العملية السياسية المخابراتية ، وفي حكومة الاحتلال العميلة ان العملية السياسية قد جيرت بالكامل اليوم لإيران وهي تنفذ اخطر مشروع للفرس على امتداد تاريخ جيرتهم المشؤومة مع الامة بهدف ابتلاع العراق ثم تدمير الامة ، والسيناريو معروف ومكشوف ومعلن يعرفه جميع العاملين والمتواجدين في العملية السياسية ، ويعرفه العرب الحكام والمحكومين ، ويعرفه العالم كله ، فلا تخدعوا أنفسكم أيها العراقيون .

أقول لمن في راسه وقلبه وضميره ذرة من وطنية ونخوة وشيمة وحمية ، وأقول لجميع العراقيين ان مشروع ما يسمى بـ (الثورة الإسلامية وتصدير الثورة) قادم على كل بيت من بيوت العراقيين يستهدف أمرين لا ثالث لهما أما الفرسنة والخمأنة أو قتل الرجال وانتهاك الحرمات واستباحة الدماء ، فان لم تتوحدوا وتنظموا صفوفكم فليستعد كل بيت للدفاع عن عقيدته وحرماته ومقدساته ، عن نسائه وبناته وأخواته ، ومن أراد ان يتجنب هذه المصيبة والمحنة والامتحان العسير القادم لا محال فليلتحق مع ركب المقاومة ومع اي فصيل من فصائلها ، وكل فصائلها خيرة ومجاهدة ، أو ليلتحق مع المعارضة وجماهيرها ، ولتلتحم الفصائل الجهادية والمعارضة الوطنية على قاسم مشترك غاية في الأهمية والحيوية والأولوية ، وهو تحطيم المشروع الفارسي في العراق قبل ان يستفحل فيتطلب آنذاك مزيداً من الدماء والدمار .. واننا اليوم يا أبناء شعبنا الأبي نضع هذه الحقيقة أمام الحكام العرب أولاً لانهم لا زالوا الى اليوم شركاء في الجريمة إلا ما رحم ربي ، لنضعهم أمام الشعب العظيم الغاضب الثائر في أمتنا وجهاً لوجه ، ولنضعهم أمام التاريخ الذي لا يرحم وجهاً لوجه ، ولنقيم عليهم الحجة أمام الذي لا تخفى عليه خافية ، يعلم ما توسوس به انفسهم وهو اقرب اليهم من حبل الوريد ، وهو سريع الحساب شديد العقاب .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيـــار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص٩

فنقول للحكام العرب أننا اليوم في العراق مقاومةً ومعارضةً وشعباً عراقياً عربياً أبياً ، ان معركتنا اليوم وطنية قومية إنسانية مع ايران الصفوية مباشرةً ، ولا وجود للغزاة فاعل ومؤثر على الأرض ، ولا وجود لهم حتى خارج العراق ، في كل الأمور التي تخص العراق ، وإنما سلموا بلدنا الى الفرس الصفويين ووفق مساومات ومحاصصات واتفاقات مشبوهة ومريبة ومدانة على حساب العراق وشعبه وامته ، فلا نقبل من أحدكم أيها الحكام ملء الأرض أعذار بعد انتصار المقاومة على الغزاة وبعد هروبهم من العراق ، وستتحملون كل المسؤولية أمام جماهير الامة الثائرة في أقطاركم ثم أمام شعب العراق ومقاومته الوطنية والقومية والإسلامية ، ثم أمام الله القوي العزيز .

أما نحن شعب العراق المجيد صاحب التاريخ الطويل الموغل في القدم ، صاحب الحضارات الإنسانية الخالدة والرسالات السماوية والأرضية معاً ، صاحب المبادئ الإنسانية والقيم والمُثل ، صاحب الحمية والنخوة والهمة الإيمانية العالية ، سيمضي بعون الله القوي العزيز في جهاده خلف مقاومته الباسلة يمدها بكل مقومات المطاولة والتصعيد حتى النصر الشامل والتحرير الكامل ، وحتى يعود العراق كما كان طليعةً في مسيرة الامة نحو أهدافها الكبرى ، وحتى يعود شعب العراق بقيادة طلائعه الثورية التي ساهمت في تحريره الى بناء تجربة الامة الوطنية القومية الإنسانية الهادية الراشدة على أرضه الطاهرة ، وسينتصر هذا الشعب العظيم حتماً بعون الله وبشهادة ودلالة كل الحقائق والقوانين السماوية والأرضية التي عرفها الأنسان .

ولينظر من ضعفت قوته وهبطت همته ونفذ صبره وقلت حيلته الى القرآن الكريم ويقرأ جيداً فسيجد تلك الحقائق والقوانين واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، فأن القوي العزيز جل جلاله قد تعهد لعباده المؤمنين والمجاهدين بالنصر المؤزر ، فقال وقوله الحق ﴿ **وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ وقال جل شأنه ﴿ **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ** ﴾ ، وليذهب الى تاريخ العراق وتاريخ الامة وتاريخ الشعوب عامة ، فسيجد تلك الحقائق والقوانين التي تصرخ وتصدع بشهادتها لشعب العراق العظيم ومقاومته الباسلة بالنصر الشامل والعميق والمحتم ، ويومئذٍ لا ينفع نفساً أيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في أيمانها خيرا ، ويومئذٍ لا ينفع الظالمين معذرتهم ولا هم يُستعتبون ، ويومئذٍ سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، وفي الجانب الأخر المشرق سيفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

تحية وتقدير واعتزاز برجال المقاومة صناع التاريخ الجديد المجيد .

تحية خالصة لأرواح شهدائها وفي طليعتهم شهيد الحج الأكبر القائد صدام حسين .

تحية وتقدير لأسراها ومعتقليها وهم مئات الألوف في سجون الغزاة وعملائهم وحلفائهم .

تحية لشعب العراق الثائر الرافض للاحتلال وعملائه وأذنابه .

تحية وتقدير واعتزاز الى كل من مد يداً نظيفة شريفة صادقة ومخلصة الى المقاومة داخل الوطن وخارجه .

تحية خالصة لرفاق القيادة في سجون حكومة الاحتلال طارق عزيز ورفاقه .

تحية خالصة ملؤها المحبة والوفاء للقائد المؤسس احمد ميشيل عفلق ورفاقه الأوائل .

تحية ملؤها المحبة والوفاء للقائد الجسور صدام حسين رمز الشجاعة رحمه الله عليه جميعاً .

وفي ختام هذه الرسالة أو هذا الخطاب أو هذه الكلمة أو هذا الحديث أوجه رسالة قصيرة وموجزة الى علماء الامة ، علماء الدين والشريعة الذين أجلهم وأوقرهم بل وأكن لهم كل المحبة والتقدير ليس اليوم فقط بل منذ نشأتي الأولى في الحياة قبل السياسة والنضال والجهاد والى يومنا هذا ، والرسالة القصيرة من بعدهم موجه الى شعب الامة العربية ، امة الرسالة الخالدة الخاتمة من المحيط الى الخليج ، ثم الى شعوب الامة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها ، ليحكم شعب الامة العربية المجيد والشعوب الإسلامية على دور هؤلاء العلماء المعيب في معركة الامة مع أعدائها في العراق .. وأذكرهم لقوله سبحانه وتعالى ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ فاين خشيتكم لله في موقفكم من معركة شعب العراق ، وأذكرهم كم قرأوا ودرسوا عن صفات المنافقين وسماتهم ومصيرهم الأظلم في الدنيا والأخرة ، وكم قرأوا ودرسوا عن صفات وسمات الصادقين والصديقين والمخلصين والشجعان الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ، وكم عرفوا عن مراتبهم ومنازلهم ودرجاتهم ، ولكي يعرفوا حجم الخطيئة التي ارتكبوها بحق العراق وشعبه العربي المسلم في الدنيا والأخرة ، واكتفي بهذين المثلين لانهم علماء ومثقفين ويفهمون .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

فأقول ما لكم أيها العلماء قد قيمتم الدنيا ولم تقعدوها على خمسة الآلاف أو عشرة الآلاف عزيزة على قلوبنا من أبناء ليبيا الحبيبة ، ونحن محزونون عليهم ولا يتلفظ أحداً منكم بكلمة مواساة واحدة لشعب العراق العظيم الذي سفك الاحتلال الإمبريالي الصهيوني الصفوي دم ما يقرب المليونين من أبنائه البررة ، أليس شعب العراق شعباً مسلماً ، أليس شعب العراق شعباً عربياً وفياً لامته وركناً أساسياً من أركانها .

أيها العلماء في معركة غزة العزيزة البطلة ، المعركة الأخيرة أقمتم الدنيا ولم تقعدوها من العويل والصراخ والمناصرة ، قد فرحنا وسُعدنا بمواقفكم هذه وقد مر عام واحد على شعب العراق من الأعوام التسعة العجاف يسفك فيه دم الف عراقي أو يزيد يومياً أمام أعينكم ، وكان المشهد معلن ومرئي صورةً وصوتاً على كل فضائيات الكون ، ومن كل أطيافه شيباً وشبانا ، رجالاً ونساءً وأطفال ، وتستباح بغداد العزيزة وديالى وذي قار وواسط وبابل ونينوى والبصرة وكل مدن العراق ، ولا يحرك أحداً منكم ساكناً .. فأين كنتم وممن كنتم تخافون وتخشون ، وأين ذهب علمكم وأين هي خشيتكم لله يا علماء وأين هي الضرورة الدينية التي كنتم تتحجون بها دائماً عندما يضيق عليكم ويحاصركم محور النفاق ودائرته ، حاشى الخيرين منكم وهم قلة قليلة قد حفظهم الله وأدوا جزءً مما عليهم للعراق وشعبه ، غداً سيسألكم رب السماوات والأرض ويحاسبكم وهو سريع الحساب وشديد العقاب ، ماذا ستقولون وبأي الأعذار ستعتذرون .

واليوم في سوريا الحبيبة نحن وأياكم مع الشعب السوري الشقيق ومع حقوقه المشروعة ومع انتفاضته السلمية الباسلة ، ما لكم قيمتم الدنيا على النظام السوري ولم تقعدوها حتى وصلتم الى تجييش الجيوش على سوريا وغزوها ومسح شعبها من الأرض كما حصل في العراق وليبيا من قبل ، لولا ان أميركا والناتو رفضوا هذا التوجه وكانوا ارحم بالشعب السوري منكم كنتيجة لموقفهم وليس كحقيقة ، لان أميركا والناتو في حقيقة نواياهم يرغبون بسحق الشعب السوري وتدمير حياته وتفتيت أرضه ولكنهم خسئوا غير قادرين اليوم بعد ان سحقوا في العراق وأفغانستان فأين كنتم بالأمس .

واليوم أيها العلماء أحدثكم عن شعب العراق الذي يذبح من الوريد الى الوريد ، والموضوع تحت السحق والمحق والاجتثاث على امتداد تسع سنوات مرت عجاف قدم فيها مليوني شهيد إلا قليلاً ، وهل تدركون وتعون حجم المؤامرة على دينكم وبلدكم وشعبكم في العراق وفي أقطاركم ، ان أول المستهدفين في العراق اليوم هو دينكم الإسلامي الحنيف وعروبتكم المجيدة .. وأوكد مرة أخرى لجماهير الامة وقواها المناضلة الثائرة ضد الظلم والطغيان والجور والتعسف والفساد ، أننا في البعث والمقاومة مع جماهير الامة ومع انتفاضاتها وثوراتها ، وفي طليعة جماهيرها الثائرة ضد الحكام الطغاة البغاة الفاسدين ، لكن مع تحذيرنا الشديد من ان تُتخذ هذه الانتفاضات والثورات وسيلة وغطاء لمزيد من السيطرة الاستعمارية على امتنا ، والى مزيد من نهب ثرواتنا واستباحة أرضها وانتهاك حرماتها ، ولمزيد من التقسيم والتفتيت كما حصل في العراق وليبيا ، فليحذر الثوار اشد الحذر من المؤامرة الكبرى التي تجتاح الامة اليوم .

وبهذه المناسبة الذكرى الخامسة والستين لمولد البعث أهنئ شعبنا اليمني واحييه على وعيه العالي وإدراكه لحجم المؤامرة على بلده ورجوعه الى العقل والحكمة ، وهو المعروف بالحكمة ووقوفه بحزم عند المصالحة والوفاق وحقن الدماء وقطع الطريق على كل القوى المتربصة بالأمة وسيادتها وحرماتها ومقدساتها .. أهنئ كل الأطراف المؤتلفة وكل من ساهم في تحقيق هذا الإنجاز الكبير ، وأحي أخي القائد العربي الكبير الشهم صاحب النخوة والغيرة والحمية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على ما بذله من جهد كريم مبارك لتحقيق هذا الإنجاز التاريخي الكبير ، الذي انقذ به اليمن من دمار وتفتيت كان محتملً ، جعلها الله في ميزان حسناته .

تحية خاصة الى علماء الامة الذين حفظهم الله من الفتنة فلم يخوضوها ، وأدوا ما عليهم من واجب ديني وشرعي تجاه المقاومة الشعبية المسلحة في العراق كما يجب ، وخاصة بعض علماء المملكة العربية السعودية واليمن والسودان وسوريا والأردن الى جانب علماء العراق المجاهدين بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ، والذين قدموا قوافل من الشهداء .

دمتم للنضال والجهاد يا رفاق العقيدة والسلاح في مقاومتنا الوطنية والقومية والإسلامية وفي قواتنا المسلحة الباسلة .
والى ملتقى استكمال النصر الشامل والعميق في بغداد المنصورة بإذن الله .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في السابع من نيسان ٢٠١٢
بغداد المنصورة بالعز بأذن الله

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص١١

المالكي في طهران

أ.د. ضرغام الدباغ

ماذا يمكن أن نتوقع من زيارة (رئيس الوزراء) نوري باشا المالكي لطهران وتحديداً في مثل هذه الظروف العراقية والعربية والدولية ..؟

عراقياً سنضطر لشطب أي احتمال أن تشتمل المحادثات على هامش الاجتماعات الأمريكية / الإيرانية في بغداد ، رغم أن للأمر دلالاته العديدة إلا أنه خارج إطار بحثنا ، وقد عزز قناعتنا ما أدلى به خبير إيراني حين رد باستنكار على سؤال وجه إليه بالأمس بقوله : أن المالكي أقل من أن يبحث الملف النووي والمحادثات الأمريكية مع طهران ، وهذا التعليق مؤسف ويخدش السيادة العراقية بوضوح تام ، بالإضافة إلى افتقاره لأبسط اللياقات السياسية والدبلوماسية .

ولا نريد نحن ولا غيرنا أن يصدق أن للزيارة أهداف تتعلق بمؤتمر القمة العربي الذي أنعقد ببغداد دون حظ قليل من النجاح .

وحصر الخبير الإيراني جدول أعمال زيارة السيد المالكي بالشؤون العراقية ، وهو ما نرجحه أيضا .. فالمالكي قصد طهران وهو يريد تعبئة القوى العراقية لمصلحته في صراعاته مع اطراف العملية السياسية المستعرة منذ فترة غير قصيرة، وهو يناشدها أن تعزز موقفه .

و غيرنا أن يعتبر أن الزيارة لها علاقة بمؤتمر القمة العربي الولا
المالكي يريد تجيير مواقف وأصوات تلك القوى التي لإيران دالة عليها من أحزاب وحركات لحشدها في جبهته التي تضعضعت حتى ضمن حلفاء الأمس القريب بالإضافة على الخصوم التقليديين .. فالجبهة الكردية أصيبت بأضرار يصعب إصلاحها ، ناهيك عن علاقات هشة مع حلفاء من القوى السياسية التي انهارت ويصعب إعادة اللحمة إليها بسبب الغلو في العداوة وكيل التهم التي يصعب التراجع عنها ومن مفرداتها وضع القضاء العراقي في جبهات المواجهة السياسية مما ألحق الضرر بالموقف السياسي العراقي بأسره ، وفقدان متواصل للمصداقية التي ذهبت مع الريح .

رئيس الوزراء في مأزق ، وهذا مؤكد لا لبس فيه ، وربما سيجد في طهران الأذن الصاغية والدعم الذي هو بأمس الحاجة إليه ، ولكن هذا الدعم قطعاً سوف لن يكون مجانياً ، بل هو سيكون مقابل وعود قبض الإيرانيون المقدمة والعربون وربما الثمن كاملاً ، وما هو الثمن ؟

حتى لا يشتط أحداً ، ولا نبخس من الفاتورة الإيرانية نقول ، أن الطلبات الإيرانية كجبل الجليد الأقل منه ظاهر فوق سطح الماء ، وما خفي هو الأعظم ، نقول أن مسؤولاً إيرانياً صرح بملء الفم دون خجل ولا حياء أن الاتحاد التام بين إيران والعراق هو المطلوب ، وللأنصاف عندما نظرت إلى وجه المالكي لم يكن السرور بادياً على وجهه ، بل لمحت كآبة دفينة .

إيران تعتقد ان الاتحاد والوحدة وحتى الضم والإلحاق يمكن أن يكون في عداد نتائج حروب تآمرية ، وهنا ضغط العقد النفسية يكون أشد تأثيراً من صوت الحكمة والعقل فيسمح الساسة الإيرانيون لأنفسهم بالطيران والتحليق في أوهام الإمبراطوريات الشاهنشاهية ولكن بإخراج وسيناريو ملالي يرتدون العمائم ، وفي هذا يرتكب الملالي الإيرانيون أخطاء قاتلة ستكون نتائجها في سلامة ووحدة أراضيها مدمرة على إيران قبل العراق ، فهم بذلك سيمهدون الطريق لتقسيم وتفتيت إيران ، وعندما سيدركون فداحة ما يرتكبون من أخطاء ، وأخشى أن يكون الوقت قد فات وولى زمن المبادرات الذكية وإصلاح ذات الحال .

هي لعبة خطيرة يمارسونها ونار يوقدونها ويؤججون فتن سترتد عليهم سيندمون عليها كثيراً ولات ساعة مندم .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

ذكريات بغدادية

عن القائد العربي الراحل احمد بن بلا

بقلم

أبو علي الأعظمي

فجر الحادي عشر من نيسان الماضي رحل المجاهد العربي احمد بن بلا وقد سقطت من أوراق شجرة عمره الفريد 96 سنة ، لم يعرف خلالها الوهن ولا الدعة ولا الشيخوخة ولا التقاعد السياسي ، ضل موجاً هادراً في بحار الامة ..ومجاهداً فارساً في ساحة وطنه وبلده مذ هزت وجدانه الفتي تلك المجزرة الرهيبة التي صنعها الغزاة جنود فرنسا المتشدقة بمبادئ حقوق الأنسان والديمقراطية ، ففي عام 1945 قتل الجيش الفرنسي الذي يحتل كل ارض الجزائر 45000 الف نسمة من أبناء الجزائر دون ان يرف طرف عين لساسة الإليزيه ، فولدت تلك المجزرة لدى الشاب بن بلا وبعض من رفاقه الصاعق الوطني الثوري للبدء بتأسيس أول تنظيم سري هدفه محاربة الاستعمار الفرنسي والعمل على تثوير الشعب الجزائري بهدف تحرير الأرض الكامل والتام والناجز ..

وشكل الرديف الغطاء العلني لنشاطه من خلال حزب الشعب ، لكي يتم العمل تحت الأرض في ترصين بناء النواة العسكرية لجيش التحرير الجزائري .. وبينما هو في بواكير عمله ونشاطه غدر به احد المقربين اليه فتم أسر القائد الشاب عام 1950 وصدور الحكم عليه لمدة (30) عاماً ومع ذلك لم تهن عزيمته ولم يركن الى ضربات القدر .. فقد نجح في فك أسره ونجاحه في الهرب من معتقله ومن ثم استطاع الوصول الى القاهرة وكانت الثورة المصرية ضد الحكم الملكي ما تزال في بدايتها .. وهناك التقى مع القائد العربي الراحل جمال عبد الناصر ، فتم التنسيق من اجل الدعم العسكري والسياسي والإعلامي للثورة .. واستغل وجوده في القاهرة للاتصال ببعض الطلبة الذين كانوا يدرسون في الأزهر ومنهم هواري بومدين الذي اصبح لاحقاً رئيساً لأركان جيش التحرير الجزائري .

وبعد ان تمت مستلزمات بدء الثورة الذاتية والموضوعية ونجاح إدخال السلاح عبر الحدود الليبية والمغربية عام 1954 حتى اندلعت الثورة الشعبية مستهدفة عساكر الاحتلال الفرنسي وللمرة الثانية تتعرض الثورة الجزائرية لانتكاسة في راس هرمها .. ففي عام 1956 كانت هناك طائرة تحمل عدد أصابع اليد الواحدة من قادة الثورة الجزائرية وعلى راسهم احمد بن بلا متجهة من مراكش الى تونس وفوق البحر جرت أول عملية قرصنة جوية في التاريخ لطائرة مدنية من قبل قوات الاحتلال الفرنسي ، فتم إجبار الطائرة على الهبوط في العاصمة الجزائرية وبعد أيام تم نقل القادة الأسرى الى الأراضي الفرنسية لغرض محاكمتهم عسكرياً .
في هذه الأثناء تصاعد العمل الجهادي لثوار الجزائر بعد ان وجدت الثورة في قرى ومدن الجزائر الحاضنة الحقيقية لها .. فقد اشتعل أوراها في جبال الأوراس وفي الغرب والشرق الجزائري .. ووجدت في الشعب العربي من المحيط الى الخليج خير داعم ومتابع لانتصارات الثوار .. كانت إذاعة صوت العرب الوسيلة الإعلامية الأولى للثورة ومن ثم مكاتب جبهة التحرير الجزائرية التي بدأت تفتح في بعض الأقطار وهي بمثابة سفارات الثورة .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص١٣

وفي العراق كانت بيانات حزب البعث العربي الاشتراكي لسان الثورة وصوتها ورفع شباب الحزب في مسيراتهم الداعمة للجزائر شعار " نفط العرب للعرب " ، وكذلك " يا ديغول اطلع بره .. الجزائر صارت حرة " .. ومع استمرار الخسائر الهائلة في صفوف القوات الغازية ونتيجة التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري والتي فاقت المليون شهيد رضخ ديغول مرغماً وطرح مبدأ التفاوض ..! وعندما ابلغ ان الطرف الجزائري المفاوض موجود قربك ، هم القادة الأسرى بقيادة احمد بن بلا رفض ذلك .. في تلك الفترة كانت تقود الجزائر بشكل صوري حكومة مؤقتة مر عليها فرحات عباس وغيره .. فجرت المفاوضات في سويسرا .. أسفرت عام 1962 عن إعلان وقف اطلاق النار وإعلان استقلال الجزائر واطلاق سراح القادة الأسرى استناداً الى اتفاقية أيفيان .

ذهب بن بلا الى سويسرا لمتابعة وثيقة التفاوض والاستقلال وتعديل بعض فقراتها ومن هناك انتقل الى مصر فاستقبلته الملايين من شعب مصر وعلى راسهم الرئيس جمال عبد الناصر وذهب الى طرابلس الليبية معلناً عن تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية وأخيراً دخل الأراضي الجزائرية ليبدأ معركة البناء والجهاد الفعلي بعد ان تقرر الجلاء عن الأراضي الجزائرية التي كان يحتلها اكثر من ربع مليون جندي فرنسي .

مع ملاحظة أيها القارئ الكريم ان الشعب الجزائري ونتيجة لاستمرار الاحتلال الغاشم لأكثر من قرن فان لغته الرسمية كانت هي الفرنسية ولولا القران الكريم لما بقي مواطن واحد جزائري يتكلم العربية .. وهذه واحدة من مفردات المشكلة الجزائري التي تمت معالجتها على مراحل من خلال استقدام الأساتذة العرب من مصر والعراق وبلاد الشام لتبدأ ثورة التعريب في الجزائر .

وهنا نعود الى أول المقال حيث العنوان ومحطاته .. فقد حط الرحال الى بغداد الثائر احمد بن بلا يوم 5/4/1962 وما ان هبطت طائرته في مطار بغداد الدولي (المثنى) حتى سمع الهتافات العربية تصدح محييه الجزائر وشعبها وقائدها بن بلا كان على راس مستقبليه اللواء عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء ووزير الدفاع وكالة ، تفاجأ وسر بن بلا للاستقبال الشعبي الذي اعده له حزب البعث العربي الاشتراكي ، وكانت هنالك لافتة كبيرة على واجهة المطار تحملها الرفيقات من التنظيم النسوي للحزب مكتوب عليها بالحروف الكبيرة (امة عربية واحدة ... ذات رسالة خالدة) حاول قبل ذلك ان يسحبها أو يمزقها العقيد الركن عبد الكريم الجدة آمر الانضباط العسكري ولم يفلح في مسعاه إذ دفعته النسوة هو وجنوده ، فانسحب خائباً بعد ان ركن الى العقل ولم يحتكم الى العاطفة فلم تحصل مجزرة تعكر صفو الزيارة .. وما ان بانت عربة الزائر المجاهد حتى تدافع شباب الحزب وجماهيرهم للترحيب مما دعاه ان يتسائل بعفوية ويقول لقاسم : " اذا كان حزب البعث له هذه الجماهير وهذه الشعبية فلماذا لا يشكل الحكومة ؟! ".

وعند مفرق ساحة دمشق في زاوية المتنزه الذي اصبح اليوم هو و المطار مقراً لحزب الدعوة الحاكم والمدعوم بقدرة قادر إيرانياً وامريكياً !! .. في ذلك المكان حاولت قطعان الحزب الشيوعي الاصطدام بشباب الحزب ، وكان الرد انهم نالوا (المقسوم) بسرعة البرق وعلى الطريقة البغدادية ، فولت فلولهم مهزومة مذعورة تلعق جراحها .. وكان لتلك الزيارة صدىً وطعم خاص ، سيما وان الحزب قد استفاد من تلك الزيارة لتنفيذ ممارسة ميدانية لأثبات الذات وإرسال الرسائل لمن يشاء .. فهي حقاً تجربة غنية بالالتزام والاستعداد لأسوأ الاحتمالات ، فقد كان الحزب وجماهيره في عرس حقيقي غير آبهين من أجهزة قاسم القمعية وحبال الحزب الشيوعي الذي سحل الناس فيها في شوارع الموصل وخاصة في الدملماجة وكركوك وبغداد وبعض المدن الأخرى .

ومن المفيد التذكير ان زيارة المجاهدة الجزائرية جميلة بوحيرد الى بغداد قد أراحت أعصاب قاسم المتوترة مما دعاه الى تسمية حي في بغداد باسمها (حي جميلة) .. أما زيارة بن بلا فقد تحولت الى كابوس ارعبه ولم يهدأ له بال إلا بعد مغادرة الضيف المحبب لأبناء العراق .. فالزيارة رسخت قناعات لدى قاسم ان المارد عملاق البعث قد خرج من قمقمه .. فانتشرت بعد ذلك الشعارات على الجدران ونجح الحزب في تنفيذ أضراب البانزين والطلبة وغطت بياناته وصحفه ومنها (الاشتراكي) و (صوت الطلبة) و (وعي العمال) كل مدن العراق .

وبعد ان استلم بن بلا رئاسة الدولة الجزائرية الديمقراطية الشعبية شارك في مؤتمر القمة العربي في الإسكندرية عام 1964 وشارك في حفل افتتاح السد العالي في منطقة أسوان بمصر بصحبة الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس الوزراء السوفيتي نيكيتا خروتشيف وعبد السلام عارف وعبد الله السلال وغيرهم .. ولم تمر أسابيع حتى فجع العالم بالانقلاب العسكري الذي نفذه رفيق دربه العقيد هواري بومدين عام 1956 واودع الثائر بن بلا سجناً موحشاً قاسياً وطويلاً .. وكأن الأعوام التي قضاها في معتقلات الأسر الفرنسي مازالت تلاحقه .. وبعد سنوات تزوج بن بلا داخل سجنه من صحفية جزائرية كانت معارضة له .. ومرت عليه السنوات وبقي رقماً منسياً بإرادة حكم العسكر .. وبعد وفاة بومدين افرج عن المجاهد الكبير عام 1981 على عهد الجنرال الشاذلي بن جديد .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أما المحطة الثانية للراحل فقد زار بغداد يوم اكتملت حشود العدوان المتمثلة بالقوات الأمريكية والأطلسية والخليجية وقوات حسني مبارك وقوات حافظ أسد في كانون الثاني 1991 .. تم إسكان المجاهد الكبير في دار للضيافة .. وبغداد تدري أنها سائرة الى الحرب وان العدوان آت لا محالة .. وكان مدعاة فرح وعز وخوف .. فهو ثروة قومية وهو تاريخ في الجهاد والصمود والبسالة .. وما ان بدأت صواريخ الكروز والتوماهوك وقاذفات اللهب تدمي ارض الجنوب من المدمرة ميسوري وغيرها من وسائل القتل والتدمير التي ترسلها طائرات بي 52 ما ان بدأ التدمير ينال من شواخص بغداد حتى زاره القائد الشهيد وطلب منه مغادرة العراق خوفاً عليه فكان رده : " أريد ان استعيد شبابي في بغداد معكم في ارض الرباط والجهاد " فقال له الرئيس : " نحن نحتاجك بدلاً عنا خارج العراق .. والشباب كثر هنا .. أنت العراق خارج حدوده " .

عندها امر القائد بنقل المجاهد الكبير الى الجزيرة السياحية في اطراف بغداد عند طريق الفحامة والراشدية .. وتم إسكانه في دار من دور العرسان في تلك الجزيرة .. وفي 19 كانون الثاني مع استمرار العدوان الأطلسي ليل نهار زارني الفريق أركان حرب محمد أمين الحافظ رئيس الدولة السورية الأسبق (1963 - 1966) وبصحبته اللواء محمد الجراح أمين عام الاتحاد الاشتراكي الناصري السوري ، طالباً ان نذهب سوياً لزيارة الرئيس الأسبق بن بلا لعلاقتهما الرسمية والشخصية في السنوات التي خلت .

توجهنا صباحاً وبغداد يلفها الدخان والرماد وصوت القذائف يدوي في كل مكان ..كان اللقاء حميماً بينهما .. نحت الزمان فعله في الجسد وفي اعلى الراس هالة بيضاء وفي مقل العيون مذ عزلتهما الدبابة وغدر بهم الرفاق والصحاب .. فالأول اودع في أقبية ثكنة عسكرية قرب العاصمة الجزائرية وبعد اقل من عام اودع الأخر في مرتفعات سجن المزة العسكري المطل على دمشق .. ومن بين ما دار بينهما :

قال الفريق أبو عبدو : " لقد عملوا انقلاباً ضدك وضدي لأننا تعاهدنا مع الرئيس عبد الناصر في مؤتمر القمة على التهيئة وأعداد القوات المسلحة من اجل تحرير فلسطين .. كما إنني أعدمت كوهين اهم جاسوس للعدو الصهيوني ولم استجب لكل الوساطات الدولية في التخفيف وامرت ان تعلق جثته في ساحة المرجة .. وقبل ذلك قبر عبد السلام عارف الميثاق الثلاثي بين العراق وسورية ومصر وذلك من خلال انقلابه يوم 18 تشرين الثاني 1963 ، ويوم 23 شباط 1966 نفذ الانقلاب الشباطي ضد حكم الحزب وقاد القوات المهاجمة للقصر الجمهوري ودار سكني رفعت أسد وسليم حاطوم ودفعت ثمناً على المستوى الشخصي فقد أصابت رصاصة عين ابنتي الصغيرة وأنطفت عينها الى الأبد وأصيب ولدي بشر برقبته ويده وأصبت بإطلاقة في ساقي ولم نترك السلاح حتى نفذ عتادي وعتاد الحماية الخاصة بي " .

" منذ أيام خرج علينا في احدى الفضائيات متحدثاً بشكل ناعم أنثوي نائب الرئيس السوري رفعت أسد شقيق حافظ أسد محاولاً استغفال التاريخ والمشاهد ومتهرباً من الإجابة على الأسئلة المحرجة التي تدينه وتدين نظامه .. فإجاباته كانت عبارة عن مراوغة روغان الثعالب في وحل الهزيمة .. فهو يقول : انه لم يكن القائد المباشر لسرايا الدفاع بل كان مرتبطاً بضابط اعلى منه رتبة .. وان السرايا لم تكن مكلفة بحماية النظام بل حماية الطائرات في المطارات .. وليس لقواته علاقة بتدمير مدينة حماه عام 1982 ، ونسي ان قواته دمرت كذلك سجن تدمر عام 1980 عندما فشلت محاولة اغتيال حافظ أسد عند بوابة قصر الضيافة .

وقد استغل اللقاء التلفزيوني ليكيل الاتهامات الى القيادة العراقية من أنها دربت الإخوان المسلمين في معسكر هيت وان القتال كان بين الدولة وحزب وليس مع أهالي حماه .. ونسي معسكرات الغوطة التي كانت تجمع حثالات ما يسمى بالمعارضة العراقية وان ارض الحسكة وعامودا كانت معبراً الى شمال الوطن ولدينا الصور والوثائق والمذكرات الواهية وقصص عشاق الدولار ومحطات المخابرات السورية والأجنبية التي تؤكد ذلك .

استغل المقابلة ليحاول الحط والسخرية من القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق وينفث سموم حقده عليه ، فيبرر أفعال الردة أنها الرد على إسلام ميشيل عفلق في ذلك الوقت وانه صار يكنى (أبو محمد) وانه اخذ مذهباً محدداً وترك باق المذاهب .. ولم يتحدث عن الهزيمة في 5 حزيران 1967 أمام العدو الصهيوني وشقيقه حافظ كان وزيراً للدفاع .. ولم يتحدث عن الانقلاب الأخر الذي نفذه هو وشقيقه ضد رفاق الأمس يوم 16 تشرين 1970 وسمي بالحركة التصحيحية وزجه بمن تعانوا مع شقيقه بالخيانة في سجن المزة لمدد تجاوزت الـ (23) عاماً وأكثرهم مات في السجن .. ولم يتحدث عن المفاوضات التي جرت مع العدو الصهيوني بعد حرب تشرين 1973 خاصة مؤتمر مدريد عام 1974 " .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـــدد أيـــار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

وبعد احاديث شتى عن العدوان المستمر على العراق اعلمنا المرحوم بن بلا ان القيادة العراقية قد رجته مغادرة العراق حرصاً عليه وانه سيغادر الليلة عن طريق دولة حدودية .. ومنذ فرض الحصار الأمريكي الغربي على العراق ، ومنذ ان تحول مجلس الأمن الى أداة بيد الخارجية الأمريكية .. ولان قيادة العراق اتجهت الى البوصلة الرمادية يوم احتلت الكويت فان عقارب الساعة بدأت تعمل بالاتجاه الأخر .. فقد حصل العدو الصهيوني والولايات المتحدة وأذلاء الخليج وكل الامعات من الحكام العرب والتوابع فرصة ذهبية للتنكيل بالعراق .. فتم فرض العشرات من القرارات تحت يافطة مجلس الأمن وتم عزل واحتواء العراق ، وانهكت القيادة المسلحة وتم تدمير ما تم البناء عليه ، صار المواطن يتعايش مع سنوات الحصار بألم وغربة واسى .. واستمر المطرب سعدون جابر مغنياً **" كلشي بوطنه ذهب "** .

في هذه الأثناء كانت أنياب الحصار تنحت من جرف الوطن أفقياً وعامودياً .. طالت سنوات الخدمة العسكرية وكان لعنة الحروب فنار لا يغادر ارض الوطن .. لكن هنالك من يطبل ويسوق ويزمر ويسعد لها .
لم تكن هنالك مراكز بحوث تنطق أو اذان تسمع .. حتى وصل الحال ومن الشجاعة ان نقول : " ان في يوم 9 نيسان الأسود من عام 2003 كان جنود الاحتلال يتبخترون عند مفارق الطرق وبين السيارات .. والناس في بغداد سكارى وما هم بسكارى .. فقد غاب الزيتوني .. وعاف الرجال متاريسهم وتركت الدبابات والمدافع تشكو الى باريها هوان وذل أهل الدار " .

أعود الى أول الحصار منذ عام 1990 تناخ بعض الأخيار في مدن العالم رفضا للحصار من خلال المسيرات .. والمقابلات التلفزيونية والفعاليات المحدودة .. وكان ان برزت حالة متميزة في الدفاع عن العراق في قلب العاصمة الإسبانية مدريد وكل الولايات الأخرى .. تشكلت منذ الأيام الأولى لفرض قرارات الحصار حملة للدفاع عن الشعب العراقي ضد العدوان وضد الحصار وضد التجاوزات الأمريكية .. كان على راس هذه الحملة بعض أساتذة الجامعات الإسبانية ومنهم البروفيسور كارلوس فاريا وبعض من أعضاء البرلمان الإسباني وشخصيات من الأحزاب المعارضة وبعض النخب المثقفة الأخرى مدعومة بإمكانيات ذاتية تعتمد على التبرعات .. وكان لبعض الشخصيات العربية القدح المعلى في دعم الحملة والتفاعل بجدية معها .. ومنهم المناضل العربي الدكتور باسم قاقيش الصناعي المتجنس والمقيم في مدريد ، فقد وضع كل إمكانياته المادية والمعنوية لأجل إنجاح نشاطات الحملة الإسبانية .. فتحول كالداينمو بالنسبة للحملة وكان دوماً على راس وفود رسل السلام التي تزور بغداد .

وكانت الفعالية الأولى للحملة تطوع العديد من الأعضاء فيها كدروع بشرية قبل بدء عدوان 16 كانون الثاني 1991 توزعوا على المنشآت المدنية وخاصة محطات كهرباء الدورة ومعسكر الرشيد والراشدية .. وكانت لهم نشاطات إعلامية في المدن الإسبانية تفضح إثار الحصار وتنفيذهم الاعتصامات أمام سفارات دول العدوان وانتشرت صحفهم وشهاداتهم ومقابلاتهم وبوستراتهم وغيرها فكان لها تأثير مهم في أمريكا اللاتينية والبرتغال وخاصة تلك الدول التي تتحدث الإسبانية .. وبدأوا بحملة علاج الأطفال ممن أصيبوا بأمراض القلب خاصة الفتحات الولادية ، فاستقبلت المستشفيات الإسبانية العشرات من الأطفال مع مرافق واحد لهم .. وقد تجاوز عدد الأطفال ممن تمت معالجتهم الى (400) طفل .
وصار سياقاً ومع ذكرى العدوان في بداية كل عام كان الأصدقاء الإسبان يحجون الى بغداد تاركين عوائلهم وأعياد الميلاد وراس السنة ..فكانوا يقضون احتفالاتهم بين آسرة المرضى في المستشفيات العراقية وحضور الندوات .. ثم تصاعدت وتيرة فعالياتهم وتطورت الى عقد مؤتمرات دولية رفضاً وفضحاً للحصار في مدريد .. فانعقد المؤتمر الأول عام 1995 وانعقد المؤتمر الثاني عام 1996 ثم انعقد المؤتمر الثالث عام 1999 والمؤتمر الأخير كان بمثابة محكمة دولية لمحاكمة الإدارة الأمريكية ومن تبعها من الذيول وتجريمهم حول موضوع الحصار وأثاره السلبية على المواطن .. فقد بذلت الحملة جهداً غير اعتيادي لأعداد ذلك المؤتمر فهو مؤتمر قانوني رصين كانت بحوثه تنصب حول موقف القانون الدولي من عملية فرض الحصار واستمراره على العراق ومدى شرعيته .

وهنا نود التذكير الى ان جميع المؤتمرات التي عقدت في إسبانيا كان يحضرها الرئيس احمد بن بلا وكان الرئيس الفعلي لمؤتمر 1999 .. ومن بين الشخصيات التي حضرت ذلك المؤتمر :

احمد بن بلا - الرئيس الجزائري الأسبق .
رامزي كلارك - وزير العدل الأمريكي الأسبق .
الفقيه محمد البصري - المغرب .
الدكتور رياض القيسي - العراق .
المرحوم سعد قاسم حمودي - منظمة المؤتمر الشعبي العربي .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

6. توجان الفيصل - نائبة أردنية .
7. طارق مصاروة - صحفي ووزير فيما بعد .
8. الدكتور اشرف بيومي .
9. د. دنيس هولداي .
10. د. هاني كوشلر .
11. جورج گلوي - نائب بريطاني .

وبعد انتهاء جلسات المؤتمر وصدور البيان الختامي تراس المجاهد احمد بن بلا وفداً من بين أعضاء المؤتمر قدم الى بغداد لغرض اطلاع القيادة العراقية على مقررات المؤتمر ومن خلالها الى الشعب العراقي .. ومن الجدير ذكره ما حصل أثناء لقاء الوفد مع الرئيس الشهيد إذ تلكأ المترجم الرئاسي وخاصة أثناء ترجمته من الإسبانية الى العربية وبالعكس ، فانبرى الدكتور باسم قاقيش عضو المؤتمر مستأذناً الرئيس ليتولى الترجمة الفورية بصورة صحيحة .. وكان لذلك التصرف رد فعل طيب لدى الرئيس وأعضاء الوفد الصديق .

وأخيراً وبعد العدوان والحرب والغزو واحتلال العراق في 9 نيسان الأسود 2003 تصاعدت فعاليات الحملة الإسبانية .. فكان أول من وصل الى القطر في عام الاحتلال الدكتور بدرو المنسق الإعلامي للحملة ولم يجد اي تعاون من قبل الإدارات الحكومية (الشكلية) في المستشفيات .. وبعد اشهر من تلك الزيارة قدم وفد برئاسة البروفيسور كارلوس فاريا وكانت مدينة الكاظمية خير مكان اعتمد للسكن .

وفي مطلع عام 2010 تم التنسيق مع المجاهد الراحل احمد بن بلا وغيره من الشخصيات العالمية على عقد مؤتمر دولي لنصرة العراق في مدينة خيخون الإسبانية .. وبعد ان تمت كل الترتيبات لعقد المؤتمر منهاجاً وسكناً وأسماء الشخصيات المدعوة .. دخل على خط المؤتمر من شباكه المغلق احد المتحذلقين من بين أرقام صفوف الغام المعارضة العراقية ممن كتب له القدر ان يسافر مدعواً يوماً ما الى مدريد ويتعرف هناك على بعض شخصيات الحملة وقاموا بتكريمه هو وزميل له رافقه في تلك الرحلة .. وكان المذكور يدعي انه رجل قانون ، وبعد عودته كتب الى قيادة الحزب تقريراً عن جولته وقدم نفسه على انه (فاتح جنة قلعة) ومن بين (بطولاته) التي سطرها ، كتابته عدة مذكرات الى بعض الرؤساء والملوك والأمراء عن الحال المزري في العراق .. وتبين فيما بعد ان المومأ اليه قد ترك مذكراته تلك في مدريد وطلب من (الشباب) أرسالها الى سفارات أصحاب المذكرات .. ويوم حصوله على كتاب شكر من قيادة الحزب صار يتاجر في تلك الإشادة على انه (سفير) الحزب والقيادة في كل مكان .. وما ان علم ان مؤتمراً سيعقد في مدريد حتى بادر لتسويق نفسه فكتب رسائل ومذكرات دون تكليف من احد الى عدة سفارات عن المؤتمر الذي سيعقد تأريخاً ومكاناً وأهداف .. وبفعله ذاك سلط الأضواء الاستخبارية ضد المؤتمر فاشتعل حملة محمومة مسعورة بدأت في واشنطن وكل دول لعدوان وفي ما يسمى المنطقة الخضراء في بغداد المنكوبة .. ونتيجة لتلك الضغوط رضخت حكومة ثابتيرو فأوعزت الى وزارة الخارجية بسحب الترخيص وإلغاء موافقات سمات الدخول وإبلاغ قيادة الحملة الإسبانية بعدم الموافقة على عقد المؤتمر .

وكانت تلك اخر محطة للراحل احمد بن بلا أراد من خلالها ان يواصل حبه للعراق وشعبه .. هذا هو احمد بن بلا الذي رهن نفسه فداءً للأرض والشعب .. واذا قدر للأيام ان تغدر به وكذلك الأعلام ، فان التاريخ قد كتب حياته وأيامه بسطور من بارود وذهب .. واذا قدر للثائر جيفارا ان تخلده صورة وهو يعتمر البيرية ولكن بدون انتصارات حقيقية في أفريقيا أو بوليفيا التي غابت عيناه فيها .. فان المجاهد الثائر بن بلا الذي حمل بندقيته قبله بسنوات وكتب شعر تحرير الوطن بمداد من الدماء والدموع وصلى خلف ثورته كل الشعب الجزائري الذي دفع ثمناً للتحرير اكثر من مليون شهيد .. قد نجح في طرد المحتل وقد صنع ثورة يعتز بها شعب الجزائر وكل العرب .

فتحية من شعب العراق ومن شباب وكهول حزب البعث العربي الاشتراكي الى القائد الراحل وطوبى لأرض نام عليها جسده الطاهر .. فعبق رياح وسماء وارض الأوراس التي امتزجت ذراتها بنجيع دم الشهداء الطاهر .. هي امتداد للفردوس الرباني الذي سيلقاه المجاهد الخالد .. فمن يحبه الله .. يحبه شعبه .. وتحبه الإنسانية كلها .. رحم الله فقيدنا الغالي واسكنه فسيح جناته .

قال تعالى :

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

صدق الله العظيم

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أبناء شعبنا الغيارى يحيون الذكرى الحادية والسبعين لثورة مايس الوطنية التحررية القومية

البعث ضمانة الشعب والامة

هيثم القحطاني

كلما أدلهمت الخطوب وعظمت المحنة وارخى ليل الظلم سدوله برق لمعان ضياء البعث مبدداً دياجير الظلام فأبناء شعبنا الأبي الذين عانوا من ويلات الاحتلال وجور عملائه وما زالوا يعانون من تخرصات ومهاترات هؤلاء العملاء من أطراف العملية السياسية المنهارة الذين سرقوا أموالهم وصادروا حرياتهم فانهم يجدون في البعث ومجاهديه ومجاهدي المقاومة الأبطال ضمانتهم الأكيدة لتحقيق النصر المُبين فلقد تصدى هؤلاء المجاهدون الأفذاذ لأعتى احتلال غاشم عرفه تاريخ البشرية كلها في قديمه وحديثه وركعوا أكبر قوة عظمى غاشمة مهيمنة عبر عمليات جهادية بطولية وأذاقوها حنظل الهزيمة مثلما جرعوا خميني الصفوي كؤوسها العلقم باعترافه هو .

وها هم يتصدون لاتباعه من حكام ايران الصفويين الذين أراد الاميركان توريثهم العراق بعد هزيمتهم المرة على أيدي مجاهديه الأصلاء ولكن هيهات هيهات .. فالبعث ومجاهدوه ومجاهدو المقاومة الذين كسروا ظهر الاحتلال والحقوا بالمحتلين هزيمتهم المنكرة لقادرون بهويتهم الجهادية على سحق وارثي الاحتلال والمحتلين من كل صنف ولون فالجهاد هو هوية البعث وهو عقيدته والحياة الحرة الكريمة للشعب والامة كما يؤكد الرفيق المجاهد عزة إبراهيم الأمين العام للحزب في خطابه التاريخي في الذكرى الخامسة والستين لميلاد البعث بأن البعث هو نبض الشعب وصرحه الشامخ المتألق الذي تحطمت على صخرته أعتى قوى البغي والعدوان والطغيان في العالم ولم يزل شامخاً زاهياً يزداد متانة وصلابة ورسوخاً وتألقاً معبراً بوعي عالي وبكل قوة وجدارة وحنكة وحكمة عن أرادة الامة التي أنجبته وأرضعته من لبان المكارم والمحامد حتى أستوى وبلغ اشده بكل صدق وإخلاص معبراً عن أرادة الامة العزوم ونزوعها المشروع الى ذرى المجد والعزة والكرامة وعبر بحق عن اخيرتها بين الأمم في قدرتها على الأداء البطولي والعطاء والأبداع والانبعاث والتجدد وبذلك كله يبقى البعث شامخاً معطاءً عصياً على الانحناء فهو الحزب المقاوم المجاهد والحزب المخلِص لأبناء الشعب من محنتهم القاسية ومعاناتهم بوجه تعنت واستهتار حكومة المالكي العميلة التي تذيقهم شتى صنوف العذاب والحرمان .

وها هو البعث الأشم يقود نضالاً وطنيا بوجه تركة المحتلين ووارثيهم الفرس الصفويين وعملائهم الأذلاء ويخوض نضالاً تحررياً ديمقراطياً بوجه محاولات القمع والأذلال والاعتقال الواسعة التي تطال مناضليه يومياً في الوقت الذي تجاوز فيه كل محاولات المتخاذلين والخونة والمتساقطين للنيل من جهادية البعث وتشويه أرثه النضالي المجيد .. وها هو البعث يحمل راية الكفاح المجيد والنضال الحازم بوجه كافة أشكال الاستغلال وبروز الطبقة الطفيلية الجديدة من العملاء وناهبي أموال الشعب في الوقت الذي يجسد فيه شعلة الثورة العربية المعاصرة المجاهدة على ارض الجهاد والرباط ارض العراق الطاهرة وحتى يتحقق النصر المؤزر المبين وتتقد جذوة مسيرة الانبعاث العربي الجديد وتتحقق أهداف امتنا العربية التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

أصداء واسعة لخطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام للحزب والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني في الذكرى الخامسة والستين لميلاد البعث

أحدث خطاب الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي والقائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني أصداءً شعبية واسعة حيث تلقفه أبناء شعبنا بالتفاعل والحبور بما عزز حضور الحزب في الوسط الجماهيري وعزز يقينه بحتمية النصر التام المبين على المحتلين وحلفائهم وعملائهم والمضي الى أمام على طريق التحرير والظفر والنصر المُبين في الوقت الذي وجه صفعة قوية لحكومة المالكي العميلة واطراف العملية السياسية المخابراتية فراحوا يهرفون بما لا يعرفون ويكيلون التخرصات للبعث ومناضليه فلقد أنتابهم الرعب والهلع وما درى هؤلاء أن البعث ماضٍ الى أمام في مسيرته الجهادية الظافرة فهو السيف المجرب الذي لم ولن تثلمه المحن والخطوب بل يزداد حدة وبأساً ومضاءً وحتى الظفر الحاسم للبعث والامة .

ماراثون (المؤتمرات) والاجتماعات

حسين قاسم الياسري

دوخوا الشعب العراقي الأبي عن عقد (مؤتمرهم الوطني) العتيد قبل القمة ام بعدها ودارت رحى اجتماعات ما تسمى اللجنة التحضيرية التي قاطعت اجتماعاتها مؤخراً بعض الأطراف ودارت الدائرة فالعراب الطالباني يدعو لاجتماع في بغداد ولكنه يهرع لترؤوس اجتماع أربيل للخمسة الكبار ومنهم العراب الجديد مقتدى الصدر موفد الصفويين الإيرانيين الذي القى نقاطه الثمانية عشر والتي عدها أتباعه صك الغفران الجديد وهي التي تفتح الباب موارياً لمن يدمن الضحك على الذقون وتمضية الوقت لإدامة حكومة المالكي العميلة وكل ذلك لم يرضِ جلاوزة حزب الدعوة العميل الذين ظلوا يصرخون بأن المكان لطبيعي لعقد المؤتمر (بغداد) وليس (أربيل) وهكذا تظل الأسطوانة المشروخة تدور وتصاحب دورانها مع التفجيرات الإجرامية وشح الكهرباء والماء الصافي وتزايد البطالة وارتفاع وتيرة التجويع والقمع والاضطهاد والتمدد إلايراني الصفوي داخل العراق وما جعجعة المؤتمرات والاجتماعات والملتقيات إلا غطاءاً ممزق لهذا التمدد ولكن وعي الشعب وجهاده سيجهض مخططات وألاعيب العملاء ويمضي قُدماً على طريق الجهاد والتحرير والخلاص الوطني والقومي .

حزب البعث العربي الاشتراكي
امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

أبناء شعبنا الأبي يواصلون مطالبتهم بإلغاء قرارات الاغتيال وأطلاق سراح الأسرى والمعتقلين

في الذكرى الحادية والسبعين لثورة مايس التحررية الوطنية والقومية

صباح حامد الخزعلي

تمر علينا في هذه الأيام الجهادية المباركة الذكرى الحادية والسبعون لثورة مايس التحررية الوطنية والقومية والتي اندلعت في الثاني من مايس 1941 والتي أبلى فيها أحرار جيشنا الباسل وأبناء شعبنا البطل خير بلاء موجهين الضربات القاصمة للمستعمرين البريطانيين وأذنابهم الذين فروا خارج العراق ولقد اشتعل أوار الثورة في أرجاء العراق كله وأن لم تفلح الثورة تحقيق أهدافها لعدم التكافؤ مع القوة الغاشمة للمستعمرين فأنها قدمت كوكبة من الشهداء صلاح الدين الصباغ ومحمود سلمان وكامل شبيب ومحمد فهمي سعيد ويونس السبعاوي الذين ستظل أسمائهم خالدة في سماء الشهادة والجهاد والفداء وكان البعث ضمير الشعب والامة حاضنة تلك الثورة الفتية البطلة فالمناضلون البعثيون الذي كانوا وما يزالون في بدء مرحلتهم التأسيسية عملوا على تشكيل حركة نصرة العراق لدعم ثورة مايس عام 1941 .

وقد كتب الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل عفلق رحمه الله وثائق (نصرة العراق) التي جاء في البعض منها : أيها العربي حيثما كنت ضح برفاهك أياماً تضمن لامتك السعادة أجيالا وأمتنع عن الملاهي جميعاً وساعد العراق المجاهد إذ لا يليق بك ان تلهو بينما العراق يريق دمه في سبيلك ألغِ الضيافات ولا تقبلها من الأخرين وبقيمتها قدم لجرحى العراق العربي أدوية وأضمدة في كل اثنين وخميس واقتصر مع أسرتك على أكل لون واحد بسيط وأرسل بما توفره للعراق ليشتري أسلحة ومعدات .. أيها العرب حيثما كنتم في كل ساعة لترتفع قلوبكم الى الله تسأله ان ينصر العراق ولتكن تحيتكم فيما بينكم بعد الآن نفدي العراق ..!

وهكذا كان جهاد البعث حاضراً في ثورة مايس الوطنية التحررية القومية في العراق الذي عده البعث قلعة النضال والجهاد العربي .. وها هم مجاهدو البعث والمقاومة في العراق بعد أن ركعوا المحتلين الاميركان وهزموهم شر هزيمة يستلهمون معاني ودروس الذكرى الحادية والسبعين لثورة مايس الخالدة ليوظفوها في مسيرتهم الجهادية الظافرة لتحقيق تحرير العراق واستقلاله وصيرورته من جديد مناراً هادياً لامته العربية وحتى النهوض وتحقيق الانبعاث العربي الجديد والمجد لشهداء ثورة مايس وشهداء العراق والامة .

تحية الى العمال في عيدهم الأغر

بقلم العامل البعثي
صلاح مهدي الفضلي

أحيي العمال العراقيين والعرب وعمال العالم أجمع بعيدهم الخالد عيد العمال العالمي الذي ظل على مر الزمن عيداً رمزياً بوجه الطغاة البغاة من المستغلين وسارقي جهود الشغيلة منذ أضراب العمال في شيكاغو في العام 1896 وتقديمهم كوكبة من العمال شهداء على مذبح الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية .

وها هم العمال العراقيون البواسل المنخرطون في مسيرة الجهاد والتحرير يحتفلون بعيدهم الأغر عيد العمال العالمي مستلهمين معاني البذل والجهاد والشهادة لمواصلة جهاد شعبنا الصبور بوجه المستغلين الجدد من مستغلي أبناء شعبنا الكادحين من العملاء والفلاحين وسائر المنتجين الأصلاء ممن أثروا ثراءاً فاحشاً على حساب سرقة جهودهم وأموال الشعب العراق كله مشيعين ابشع صيغ الاستغلال والفساد المالي والإداري بل وسرقة قوت الشعب وسيمضي عمالنا البواسل مع أبناء شعبهم المضحي المعطاء وحتى الظفر الحاسم والتحرير الشامل وتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي الناجز والله اكبر وإنا لمنتصرون .

العملية السياسية تتهاوى وجهاد الشعب يتواصل صوب النصر العظيم

زيارات العميل المالكي لإيران والكويت وما بينهما

تحسين غالب الأسدي

في نهاية الشهر الماضي حطَ العميل المالكي زائراً ذليلاً لإيران ركع عند أقدام خامنئي وأحمدي نجاد ورحيمي والذين جاهروا بتبعية حكومة المالكي لإيران الصفوية ، فبعد تقليعة (الاتحاد بين ايران والعراق) يؤكد أن ايران الصفوية وحكومة المالكي العميلة (روحان في جسد واحد) وترانزيت التجارة بين البصرة و(خورستان) سيعود بالفائدة الصميمة عليه وعلى لصوص حكومة المالكي بعد ذلك بعقد اجتماع (5+1) في بغداد في الثالث والعشرين من الشهر القادم لخدمة الحكم الإيراني الصفوي والمصالح الأميركية الإيرانية المشتركة ومن حصاد زيارة العميل المالكي لإيران تفويض ايران بمواصلة الحفر المائل والأفقي لسرقة النفط العراقي من ما يسمونها الحقول المشتركة في الطيب وأبي غرب ودهلران وقبل زيارة العميل المالكي لإيران كانت زيارته الصفقة الى الكويت والتي أكملتها زيارة نائب رئيس الوزراء الكويتي للعراق والتي تكللت بتفويض حكام الكويت بمواصلة الحفر المائل لسرقة نفط الرميلة وسفوان وتمكينهم من قضم المزيد من الأراضي العراقية وسكوتهم عن بناء ميناء مبارك الذي سيغلق منفذ العراق البحري الوحيد على الخليج العربي ويلحق به أفدح الأضرار وهكذا هي بركات زيارات العميل المالكي واستقبالاته ولكن حساب الشعب آت وعسير ولا ريب فيه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

عـــدد أيـــار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص١٩

محنة الصحفيين والأدباء والكتاب في العراق
وشدة باسهم الجهادي

أميمة البرهان

لقد أُستهدفت الصحافة الوطنية العراقية من قبل المحتلين الاميركان منذ يوم التاسع من نيسان عام 2003 حيث صودرت الصحف العراقية الوطنية الثورة , الجمهورية , القادسية والعراق وحلت وزارة الأعلام وصودرت الصحف بدءاً من بناياتها الى اجتثاث محرريها وسرقة مطابعها وممارسة شتى صنوف التشويه بحقها واحلت محلها الصحف الصفراء والمشبوهة وقمعت واعتقلت العديد من الصحفيين والأدباء والكتاب فضلاً عن احتلال مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب بدبابات الاحتلال الأميركي .. بيد أن الأدباء والكتاب المجاهدين واصلوا جهادهم الملحمي بسلاح الكلمة الحرة الشريفة ككتاب للمقاومة الوطنية الباسلة وهم ما زالوا يواصلون جهادهم غير عابئين بعمليات الاجتثاث وقطع الأرزاق والملاحقة والاغتيال ولا غرو أن تؤكد هذه الحقيقة (لجنة حماية الصحفيين) التي تتخذ من نيويورك مقرا لها (ان العراق صنف للعام الخامس على التوالي كأسوأ دولة من حيث مواجهة قضايا اغتيال الصحفيين حيث لم تتوصل السلطات العراقية للجناة في 90 قضية اغتيال للصحفيين) وأكدت اللجنة أن معدل الإفلات من العقوبة في العراق يتضاءل أمامه معدل الجريمة في أي دولة أخرى على حد تعبير اللجنة هذا فضلاً عن استشهاد اكثر من 350 صحفي عراقي واعتقال وتعذيب المئات من الكتاب والصحفيين والأدباء فكانوا زواراً معروفين في بوكا وسجن المطار وبادوش وسجن التسفيرات وغيرها وهكذا تتفاقم الأزمة الحياتية والمصيرية للصحفيين العراقيين وتزداد محنتهم ولكن بأسهم الفكري والثقافي والإعلامي والتعبوي يتصاعد وحتى انبلاج صبح النصر الحاسم .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- من الحصاد المر لمؤتمر (النقمة) التي أسموها قمة في بغداد أواخر آذار الماضي هي شراء أكثر من 400 سيارة من أموال الشعب العراقي الذي يعيش سبعة ملايين من أبنائه تحت خط الفقر وبلغت نسبة البطالة 70% بين شبابه نعم لقد اشتروا 400 سيارة من بينها 60 سيارة مارسيدس مصفحة من أموال هذا الشعب المكافح بسعر حوالي 30 مليار دولار وزعت على أبناء من يسمونهم المسؤولين من العملاء واللصوص والسارقين وعلى من يسمونهم قادة الفرق وأمراء الألوية من جلاوزة الميليشيات الصفوية بعد استخدامها لمدة يوم واحد هكذا هي (دولة قانون) العميل المالكي عصابة نهب أموال الشعب وإشاعة الفساد على حساب جوع الشعب ومعاناته وهكذا هي (دولة القانون) وإلا فلا ..!! ؟ولكن قانون الشعب العادل سيحز رقاب العملاء واللصوص وان غداً لناظره قريب .

- من فمك أدينك لاتني النائبة عن ما تسمى كتلة الأحرار ماجدة التميمي من التصريح آناء الليل و اطراف النهار بانه قد تم تزوير ختم مجلس الوزراء وسرقة 7 تريليونات دينار وأن عناصر متنفذة كبيرة في مجلس الوزراء وراء العملية وراحت تكرر هذه الفقرة صباحَ مساء دون أن تفصح عن من هم هؤلاء العناصر المتنفذة الكبيرة ؟ ونقول لماجدة التميمي ولكل أبناء شعبنا الطيب بأن الخبر اليقين في تزوير الختم عند أبي رحاب مدير مكتب العميل المالكي ونجله أحمد وقديماً قيل أذا عُرف السبب بطُل العجب .

- وزارة التجارة العتيدة تبشر المواطنين بتوزيع البطاقة التموينية للعامين الجاري والمقبل ولكن أبناء شعبنا الطيب الصابر يذهبون الى الوكيل الذي كان يتحفهم في زمن ثورة البعث بكل المفردات المعيشية الدهن والرز والسكر والطحين والشاي والصابون ومساحيق الغسيل والحليب والأجبان وغيرها في بعض السنين ولكنهم لم يجدوا عند الوكلاء في زمن حكومات العملاء إلا قليل من السكر والرز ويصرخ هؤلاء الوكلاء في وجوه المواطنين لا تطالبوننا بغير هاتين المادتين فلا يوجد عندنا دهن ولا شاي ولا صابون ولا حليب أطفال ولا اي شيء والبقية تأتي في الانقضاض على حصة المواطنين المتبقية في الشهور القادمة .

- خضير الغضبان منهمك هذه الأيام في اجتماعاته المتواصلة مع المدعوين سامي الأعرجي رئيس ما يسمى هيئة الاستثمار وعدنان السراج وكيل العميل المالكي للصفقات وشاهده الأمين على ديناميكية خضير الغضبان في تحويل حصة العميل المالكي من صفقات الاستثمار وخصوصاً صفقات الاستثمار الجديد التي بدأوا بتدشينها بعد زيارة العميل المالكي للكويت وزيارة نائب رئيس الوزراء الكويتي للعراق مقابل التفريط بنفط العراق وأرضه ومياهه فيا ويلكم من غضبة الشعب العراقي اذا غضب فأن غضبته ستحرق أولكم وآخركم وسيكون مستقركم سقر وبئس المصير ...

- عراب صفقات المالكي الأخر عزة الشاه بندر يصول ويجول وقد فضحه اللص الأخر صابر العيساوي ما يسمى أمين بغداد والأولى بان يسمى خائن بغداد لأنه لم يصن أمانتها بل خانها هذا الخائن عفوا الأمين الذي فضح تقبيل عزة الشاه بندر ليده لتمشيه صفقات شركائه والشاه بندر يصرخ ملء فيه ليس عندي شركات وما يتحدث عنه شركات وهمية ولم تصافح يدي هذا القبيح وعيش وشوف كما يقول العراقي الشريف .

عـــدد أيـــار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص٢٠

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

تواصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعرض تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والانساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً بعثياً نصياً وانما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدة البعث واستراتيجيته السياسية ومواقفه وتطبيقاتها ، بل ان بعضها يعبر تعبيراً دقيقاً وشاملاً عن موقف الحزب ورؤيته الفكرية والاستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى اغناء ثقافة المناضلين البعثين والمجاهدين وعموم الوطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم ابناء شعبنا المجاهد الصابر ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والاعلامي الذي يمارسه المحتلون وعملائهم في ابشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .. ذلك ان فكرنا وعقيدتنا التي هما نبراساً لممارساتنا السياسية وبما ينير طريقهما ويلهمهما العزم على ان تكون في المسارات الصائبة والخيرة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية الخيرة وفي هذه المرحلة الجهادية من مسيرة شعبنا الظافرة التي يتعرض فيها مفهوم الحزب والممارسات الحزبية الى ابشع صيغ التشويه في ظل الاحتلال وممارسات عملائه على صعيد العملية السياسية المهترئة وسنتناول في هذا العدد مفهوم " الديمقراطية " .

الديمقراطية

يمكن أن نقول على وجه الأجمال ان (الديمقراطية هي حكم الشعب) واصل الكلمة الإغريقي يدل على ذلك أيضا فقد كانت الديمقراطية في أصولها الإغريقية تكون من مقطعين هما ديمو وتعني الشعب وكراتو وتعني سيادة أو سلطة أو حكم أن مفهوم الشعب ذاته كان يستبعد عناصر سكانية كالنساء والأطفال والعبيد والأجانب و (البرابرة) وغيرهم ، غير أن هذا المفهوم الأولي للديمقراطية خضع فيما بعد الى مقتضيات عملية وفكرية عملياً لم يعد بالإمكان مساهمة جميع المواطنين في الشؤون العامة في المجتمع وأمور الدولة على الأخص بسبب ملايين السكان الذين يستحيل جمعهم ومساهمتهم بشكل فعال في وضع سياسية البلاد وتطبيقها أولا ، ثم أن وظائف الدولة وواجباتها اتسعت وتعقدت بحيث غدت كثير من أمور الدولة تحتاج الى مستوى عال من الكفاءة والإلمام ، ولذلك ظهرت (الديمقراطية الغير المباشرة) القائمة على أساس التمثيل الشعبي على كل مستويات الحياة السياسية و (الجمعيات الوطنية) و (البرلمانات) و (الإدارات المحلية) (البلديات) وغيرها وعلى أساس الانتخاب الحر والسري والمباشر من قبل المواطنين وعبر ذلك وخلاله يختار الشعب ممثليه أعتباراً من رئيس الدولة وأعضاء البرلمان حتى أصغر الموظفين في الوحدات الإدارية الإقليمية وفي الحالات التي لا يجري فيها اختيار المسؤولين في المراكز العامة عن طريق الانتخاب توضع ضمانات للمساواة أمام جميع المواطنين لتولي الوظائف العامة كما توضع أيضا ضوابط دستورية وقانونية لمراقبة هؤلاء أثناء أدائهم وظائفهم العامة والواقع ان الديمقراطية كشأن كل نظام سياسي تنطوي على أيديولوجية لأنها تقوم على أساس نظرة معينة الى الأنسان والمجتمع وطبيعة هذه الأيديولوجية هي التي تسمح بالتمييز بين الأشكال الكبرى المعاصرة في الديمقراطية .

فالفكر الليبرالي يعرض الديمقراطية كقيمة سائدة بحد ذاتها وتنطوي على الحقوق السياسية والحريات العامة للمواطنين أما الفكر الاشتراكي فأنه بالمقابل يعرض أن الحقوق السياسية والحريات العامة التي تكون الديمقراطية هي ذاتها مشروطة اجتماعياً واقتصاديا وتاريخياً وليست مطلقة ، وبعبارة أخرى لا يوجد كما يدعي بعض الكتاب نوعان من الديمقراطية الأولى هي الديمقراطية السياسية (الليبرالية) والثانية هي الديمقراطية الاجتماعية (الاشتراكية) وإنما هناك ديمقراطية واحدة هي سياسية واجتماعية في وقت واحد فالديمقراطية التي لا تنطوي على حد ادنى من الديمقراطية الاقتصادية يمكن ان تؤدي الى تكريس هيمنة المصالح الكبرى في المجتمع وكذلك الاستغلال والتعسف الطبقي ومن ثم تجعل المؤسسات الدستورية الديمقراطية مجرد هياكل شكلية للسيطرة وبالمقابل ان الديمقراطية الاجتماعية (الاقتصادية) يجب أن تكون سياسية أيضا بحكم الضرورة لان إدارة وسائل الإنتاج وتخطيط العمل والتوزيع يتطلب إقرار حقوق سياسية وحريات عامة للشغيلة إزاء السلطة وفقدان أو ضعف هذا الجانب لن يؤدي لغير طغيان النزعات الديكتاتورية التي تفقد الديمقراطية جوهرها الأصيل .

ان وجهة النظر الأخيرة هي تعبير عن فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي الذي اكد دوماً على الترابط بين الديمقراطية الاجتماعية والديمقراطية السياسية في حين أن مفكري الليبرالية اكدوا على الحرية السياسية فقط وبالمقابل أكدت الماركسية المطبقة على الديمقراطية الاجتماعية فقط ويرى الحزب أيضا بانه ليس هناك في الوقت الحاضر صيغة واحدة للديمقراطية جاهزة ويمكن ان تحتذى من قبل جميع أقطار العالم وذلك لان النظم السياسية مشروطة ببنيتها الاجتماعية والقومية والاقتصادية والتاريخية وكل نظام اجتماعي يوافقه شكل معين من نظام الحكم هو بالتحليل الأخير شكل معين من الديمقراطية لذا لا يؤمن الحزب بإمكانية (الإعجاب) بنظام معين في الغرب أو الشرق ونقله أوتوماتيكيا على هذا القطر العربي أو ذاك ، ان الحزب على الرغم من إنجازاته الديمقراطية يتطلع الى المزيد من التحقق الديمقراطي سواء في المزيد من الإسهام الشعبي في اتخاذ القرار المحلي والوطني أو في اتساع رقعه الحريات العامة لان ذلك هو ضمان توطد أفكار الحزب وتجربته على أسس رصينة ودائمية وبهذا الشأن فان الحزب يعتقد بان ذلك يمكن تحقيقه عبر عملية صيرورة تاريخية متواصلة تستهدف رفع مستوى الوعي السياسي والنضج الفكري والشعور بالمسؤولية ولقد مارس المحتلون الاميركان ابشع صيغ تزوير ومسخ الديمقراطية التي روجوا لها بعد احتلالهم العراق عبر أجراء الانتخابات المزورة في أطار المحاصصة العرقية والطائفية وهذه الديمقراطية المسخ مدعاة للسخرية فكيف يكون الشعب حراً في ظل الاحتلال والغزو والقمع والإبادة الجماعية للشعب وتجويعه .

ومن هنا كان جهاد الشعب والمقاومة ينطوي على محتوى ديمقراطي أصيل عبر التحرير الشامل والعميق للعراق والسير قدماً نحو بناء العراق الديمقراطي التعددي المستقل الشعبي الحر عبر أجراء انتخابات حقيقية حرة ونزيهة يشارك أبناء الشعب فيها كلهم دون أي اجتثاث وأقصاء ومن ثم خلق الإرادة الشعبية الحرة المستقلة الكفيلة بتحقيق النهوض الوطني والقومي والإنساني الحضاري الشامل .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه ص٢١

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق
حول زيارة العميل المالكي لإيران

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حِزْبُ البَعْثِ العَرَبي الاشْتِرَاكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام

أُمةٌ عرَبِيةٌ وَاحِدَة ذاتُ رِسالَةٍ خَالِدَة
وحدة حرية اشتراكية

زيارة العميل المالكي الى إيران
تأكيد فاضح على تبعية حكومته للصفوية الفارسية

يا أبناء شعبنا الأصيل
يا أبناء امتنا العربية المجيدة

ها هو العميل المالكي يهرع لزيارة أسياده في طهران مرة أخرى وتقديم فروض الطاعة والولاء من جديد لهم مطأطأ الرأس أمام سَيديه خامنئي وأحمدي نجاد ، وتواصلاً مع نزع ربطة عنقه وهو ينحني بذل أمام خامنئي في أحدى زياراته السابقة لإيران ، وإمعاناً في أذلاله كان باستقباله رحيمي نائب الرئيس الإيراني وليس الرئيس الإيراني وقد تخرص رحيمي هذا بتحذيره مما أسماه المؤامرات التي تستهدف تبعية حكومة المالكي العميلة لإيران الصفوية الفارسية وأكد على هذه التبعية من خلال تبشيره بما أسماه (الاتحاد التام بين العراق وإيران) ، وهذا ما أكده الرئيس الإيراني أحمدي نجاد والذي قوبل بخضوع العميل المالكي الذي زار إيران في محاولة لترميم الوضع المنهار للعملية السياسية المخابراتية وترميم التحالف الطائفي السياسي المسمى بالتحالف الوطني الذي أصابه التصدع هو الأخر والذي بان في اجتماعه الأخير وفي توصياته التي لم تخرج الى الحيز الإعلامي إلا عبر التسريبات والتي تحذر ضمناً من تفرد المالكي وديكتاتورية وتسلطه .

كما تجيء زيارة العميل المالكي لإيران في أطار التواطآت الأميركية الإيرانية وفي مسعى محموم بعقد اجتماع ما يسمى (1+5) في بغداد في الثالث والعشرين من شهر أيار القادم في تواصل مع المحاولات الأميركية الصهيونية الإيرانية لإضفاء طابع الشرعية الزائفة على حكومة المالكي العميلة ، مثلما حصل عبر عقد مؤتمر القمة العربية في بغداد في أواخر شهر آذار الماضي والتي باءت بالفشل مثلما سيبوء بالفشل اجتماع (1+5)) الذي يسعى لمعالجة الملف النووي الإيراني واطلاق يد أيران في تهديد الأمن القومي العربي برمته ، والذي عبرت عنه على نحو صارخ زيارة احمدي نجاد الى جزيرة أبي موسى وتصريحاته الوقحة حول عائدية ما يسميه (الخليج الفارسي) الى ايران وهو ما صمت عنه العميل المالكي الذي أستمات من اجل عقد القمة العربية في بغداد خدمة لأغراضه التسلطية برقاب أبناء شعبنا العراقي .

عـدد أيـار ٢٠١٢ ميلادي / جمادي الاخرة ١٤٣٣ هجريه

يا أبناء شعبنا الواعي الصابر

لقد حاول العميل المالكي وجلاوزة حزب الدعوة العميل تغطية زيارته كذباً بالغطاء الاقتصادي وتزويد العراق بالكهرباء (وخدمة مصلحة العراق) على حد تخرصاتهم الكاذبة ، بيد أن هذه الزيارة المشبوهة أنطوت على التفريط بثروة العراق النفطية وسيادته على أرضه ومياهه وأجوائه المخترقة يومياً من قبل ايران ، عبر الإقرار بما يسمونه حقول النفط المشتركة بين العراق وإيران ونهب نفطها بالحفر المائل والأفقي وبمليارات البراميل من النفط عبر السنوات التسع الماضية .

كما تجيء زيارة العميل المالكي الى إيران في أطار صراعات المحاور القائمة بين تركيا وإيران في المنطقة والتراشق بالتصريحات الإعلامية بين المالكي وأردوغان وزيارات بعض أطراف العملية السياسية المخابراتية الى تركيا في محاولة بائسة لإذكاء وتسعير الفتنة الطائفية والاقتتال الطائفي من جديد ، والذي سيقاومه أبناء شعبنا الأبي ومجاهدو البعث والمقاومة الذي يواصلون عملياتهم الجهادية بوجه تركات المحتلين الاميركان والصفوية الفارسية والكيان الصهيوني الغاصب وعملائهم الأذلاء التابعين ، وحتى يتحقق ظفر الشعب الحاسم واستئناف مسيرة البناء الوطني والثوري والديمقراطي التعددي الشعبي الحر المستقل والنهوض القومي والإنساني الظافر .

المجد لشهداء العراق والامة الأبرار .
الخزي للخونة والمتخاذلين من العملاء والتابعين .
ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والإعلام
٢٣ نيسان ٢٠١٢ م
بغداد المنصورة بالعز بإذن الله